ISSN 0036-2654

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة الحادية والخمسون أكتوبر ١٩٩٩ العدد الأول



السنة الحادية والخمسون — أكتوبر ١٩٩٩ — العدد الأول

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الادارة : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

****

****

● تصدر فى أربعة أعداد سنويا — الاشتراك السنوى ٤ جنيه

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة ·

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٧٨٦

فى هذا العدد

رقم الصفحة

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٩/١١٠

مطبعة الامانة ٣ جزيرة بدران تليفون : ٣٦٢٩٣٠٩

بمناسبة اليوبيل الذهبي لصحيفة التربية

للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

رئيس التحرير

عندما يصدر هذا العدد الخاص من « صحيفة التربية » يكون قد مضى على صدور العدد الأول أكثر من خمسين عاما اذ صدر هذا العدد الأول بتاريخ ١٨ يونيو ١٩٤٨ • واستمر صدورها طوال هذه المدة بمعدل أربع أعداد سنويا دون أى تخلف • والمتتبع لهذه الصحيفة التى تصدرها « رابطة خريجى معاهد كليات التربية » يجد أنها قد دأبت على نشر الاتجاهات الحديثة فى التربية فى القرن العشرين مع تحليل المشكلات والصعوبات التى تواجه المعلم أو الادارة التعليمية فى معالجة هذه المشكلات والتغلب عليها خاصة فى مجال التعليم قبل الجامعات •

وقد صاحب صدور الصحيفة خلال نصف القرن العشرين تعديلات كثيرة فى نظم التعليم ومناهجه تابعتها الصحيفة بقدر الامكان ويمكن تلخيصها فيما يلى :

أولا : النواحى الايجابية :

١ — الزيادة الكبيرة فى عدد الطلاب بالمدارس وخاصة ارتفاع نسبة الاستيعاب للدارسين فى مرحلة التعليم الأساسي والثانوى والفنى •

٢ — سد النقص في عدد أعضاء هيئات التدريس من المعلمين ووجود فائض منها فى بعض مواد الدراسة •

٣ — الارتفاع بالمستوى العلمى والمهنى لاعداد معلم المدرسة الابتدائية من المستوى المتوسط الى المستوى الجامعى •

٤ — التطوير المستمر لمناهج الدراسة لتحديثها وربطها بالتغيرات الحادثة فى المجتمع وخاصة قيام الثورة المصرية يوليو عام ١٩٥٢ •

٥ — انخفاض نسبة الأمية بين المواطنين من حوالى ٧٠٪ الى أقل من ٣٠٪ •

ثانيا : المشكلات التى صاحبت هذه الايجابيات :

١ — لم تساير الأبنية المدرسية الزيادات المطردة فى اعداد التلاميذ والطلاب بالمدارس فى جميع مراحل التعليم ونوعياته مما أدى الى أن أصبحت كثافة الطلاب فى حجرات الدراسة ضعف ما كانت عليه منذ خمسين سنة ، وبرغم الجهود الجبارة التى بذلت فى السنوات الأخيرة لبناء الآلاف من المدارس الجديدة الا أن الأمر لايزال يتطلب الإسراع بمعالجة هذه السلبية التى تؤدى الى هبوط مستوى الخريجين رغم الجهود التى تبذل فى تطوير محتوى المناهج وتحديثها وكذلك فى اعداد المعلمين فى كليات ومعاهد التربية التى انتشرت فى جميع المحافظات وكذلك الجهود التى تبذل باستمرار فى تطوير وتحسين الأدارة التعليمية •

٢ ـ كما نتج عن زيادة الكثافة الطلابية الى أكثر من الضعف أحيانا أن اضطرت المدارس الى اهمال النشاط المدرسى الذى كان يتكامل مع مناهج المواد الدراسية فى تحقيق أهداف التعليم فى المدرسة سواء منه ما يتعلق بالمناهج المقررة أو يتعلق بالأهداف العامة مثل التربية الرياضية والأنشطة الفنية والعلمية والاجتماعية • وخدمة المجتمع والبيئة •• الخ •

نظرة الى المستقبل :

من المعلوم أننا ونحن على أبواب القرن القادم «الحادى والعشرين» فان العالم يتأهب للدخول فى عصر جديد يقوم على التكامل بين الدول فى الانتاج والخدمات مما يتطلب من كل مجتمع أن يعد أفراده للدخول فى منافسات تقوم على أساس وفرة الانتاج وجودته والا تخلف المجتمع عن الاحتفاظ بمكانته فى العولمة الجديدة •

ولما كانت المدرسة هى المؤسسة التى أنشأها المجتمع لتربية أفراده أى بناء قدراتهم فى النمو من جسمية وعقلية ووجدانية وسلوكية••الخ فيجب أن تقوم المدرسة بدورها فى التنمية البشرية متفاعلة ومتكاملة مع مؤسسات المجتمع الأخرى التى تسهم فى هذه التنمية البشرية مثل الأسرة ووسائل الأعلام وغيرهما من مؤسسات الخدمات الصحية والثقافية والمنظمات غير الحكومية •• الخ •

وفيما يتعلق بالمدرسة والمعلم فاننا نؤكد على ضرورة اهتمام الادارة التعليمية بما تشمله من وكلاء الوزارة ومديرى التعليم فى

الادارات المركزية وفى المحـافظات وكذلك نظـار المدارس والموجهين للتعليم الخ اهتمامهم بكل ما ينشر عن التعليم فى الدوريات التربوية التى تصدرها مصر مثل صحيفة التربية وغيرها من الدوريات التى تصدر فى مصر والهيئـات الدولية وذلك للتعرف على التحديث المستمر فى أهداف التعليم والتربية .

ولاشك أن « صحيفة التربية » وغـيرها من الدوريات التربوية سوف يلقى على عاتقها تبصير المهتمين بالتعليم بوسائل مسايرته العصر الجديد فى القرن القادم مما يتطلب اعادة النظر فى مناهجنا وأهدافنا التعليمية لإعداد المواطن المصرى للحياة الناجحة فى المجتمع الجـديد والتكيف الناجح مع التغيرات المتسارعة مع متطلبات هذا العصر .

ولاشك أيضا أن هناك حاجة ماسـة الى ضرورة قيام كليـات التربية المنتشرة فى محافظات مصر بدورها ومسئولياتها نحو وضـع خطة شاملة لاعادة تدريب جميع المعلمين فى جميع المراحـل التعليمية وذلك فى أثناء قيامهم بالخدمة التعليمية وذلك لتطـوير أساليبهم فى التدريس فى ضوء الإتجاهات العصرية الحـادثة للمجتمع ويكون هذا التخطيط بمشاركة الإدارة المركزية للتدريب وفروعها المحلية بالمحافظات مع عمداء كليات التربية وربما استدعى الأمر عقد ندوة خاصة لدراسة كيفية تحقيق الغرض من هذا التدريب قبل البدء فى التنفيذ .

عزيزى القارىء :

عرضنا فيما سبق لبعض الخواطر والأفكار التى يتطلبها تحديث التعليم وذلك بمناسبة العيد الذهبى لصحيفة التربية .

نرجو أن يوفقنا الله الى المزيد من تطوير التعليم وتحسينه لتنمية المجتمع وتقدمه فى حاضره وفى مستقبله . والله ولى التوفيق .

وكل يوبيل ومجتمعنا بخير .

أ.د يوسف صلاح الدين قطب

مهارات أساسية لمدير المدرسة

اعـداد

ا٠د محمد السيد حسونه

وتتمثل هذه المهارات فى الأساليب والطرق التى يستخدمها رجل الادارة فى ممارسة عمله ومعالجته للمواقف التى يصادفها فى المدرسة خاصة ونحن على بداية عام دراسى جديدا ٠

وهذه المهارات لهـا ارتباط وثيق بالنـواحى العلمية فى العملية الإدارية وهى بالنسبة لقائد المدرسة لها أهميتها فى مجـالات التخطيط المدرسى ونظم الإتصال والعلاقات الإنسانية والتقويم التربوى وصنع واتخاذ القرار والتوجيه والإشراف ٠

وفيما يلى عرض لاحدى هذه المهارات :

التخطيط : Planning

التخطيط عملية أو نشاط مستـمر ودائم التجدد وقيل عنـه انه أسلوب علمى للارتقاع بالواقع الذى يعيش فيه المجتمع لتحقيق أهداف معينة فى فترة زمنية محددة ٠

وكذلك تعنى : عمليـة منظمة ومسـتمرة ترمى الى الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للمدرسة كما تهـدف الى اتخاذ الاجـراءات

والتدابير اللازمة لتحقيق الأهداف المرسومة لها فيما يتعلق بتربية النشء وخدمة المجتمع .

ولابد أن نفرق بين عملية التخيط السابق ذكرها وبين الخطة المدرسية فالمفهوم الثانى ينبثق من المفهوم الأول اذ أن الخطة المدرسية هى أسلوب اجرائى من عملية التخطيط وتدعمها وقد عرفت بأنها : مجموعة من البرامج المحددة تبعا لأولويات المدرسة ذات أهداف محددة ووسائل محددة ، ووقت زمنى محدد يهدف لمواجهة المشكلات والاحتياجات المدرسية الملحة المتصلة بمجال العمل المدرسى .

فوائد التخطيط :

تتمثل هذه الفوائد فيما يلى :

١ — يمكن التخطيط مدير المدرسة من استغلال الوقت استغلالا جيدا لأن الأعمال المخططة مرتبطة بأوقات محددة .

٢ — يساعد التخطيط مدير المدرسة فى ترتيب الأعمال حسب الأهمية وترزيع الأوقات تبعا لذلك .

٣ — يمكن التخطيط مدير المدرسة من استغلال جميع الطاقات والامكانات المتوافرة لديه بعد دراستها وتحديدها والتعرف الجيد لها .

٤ — التخطيط يتيح للمدرسين فرصة الاشتراك الفعلى فى تحديد الأهداف ووضع الخطط وذلك بما يسمى بالتخطيط التعاونى .

٥ — يكسب مدير المدرسة الثقة والإنتظام فى عمله عندما يضع التخطيط اليومى والأسبوعى والشهرى والسنوى وبالتالى يوفر جميع مستلزمات الخطة واقتراح الحلول والبدائل عند مواجهته لأى اشكاليات •

٦ — يساعد التخطيط مدير المدرسة لمعرفة الانجازات التى حققها عن طريق وسائل التقويم وأساليبه •

٧ — يساعد التخطيط مدير المدرسة فى النمو المهنى من جراء التعديل واعادة البناء لخطته السنوية بعد تطبيقها وكذلك من استفادته بخبرات الآخرين • وبالانتاج العلمى من بحوث وغيرها •

٨ — تمكن الخطة التى يصنعها مدير المدرسة من التفكير الابداعى والتجديد والتطوير لمواجهته متطلبات مدرسته •

التخطيط المدرسى : School Planning

يعد من أهم العمليات التى يقوم بها الادارى التربوى لأن التخطيط هو التدابير المستقبلية التى تسعى الادارة التربوية الى تحديدها لتنفيذ الأنشطة التربوية •

وبلاشك فان لعملية التخطيط أهميتها ومردودها الايجابى بالنسبة لمدير المدرسة ، ومايزال البعض من المديرين لا يدركون مغزى الخطة وأهمية وضعها وكيفية بنائها وطريقة السير عليها وهذا هو الأهم اذ أننا نجد بعض الخطط الرائعة والتى صيغت صياغة جيدة ولكن عند التطبيق والتنفيذ يكون نصيب ذلك محدودا بل ان أعمال المدير تتزاحم عليه

وتثقل يومه الدراسى وينتهى بانجاز محدود وهنا تكمن المشكلة عندما تتكاثر الأعمال وترهق مدير المدرسة جسميا وذهنيا » ولهذا ينبغى اعادة النظر فى توزيع الوقت على مجالات العمل اليومى بحسب أهميتها وضرورتها وتنظيم اليوم المدرسى بشكل أفضل .

أساسيات التخطيط المدرسى :

عند البدء فى عملية التخطيط المدرسى لابد من مراعاة جوانب أساسية نعتبرها مهمة قبل عملية التخطيط اذ ان الخطة وضعت لتحاكى واقعا معينا وترفع من وضعه الى الأفضل وهذه الأساسيات :

١ ـ أن تلبى الخطة حاجات أساسية تتصل بعملية التعليم والتعلم والابتعاد عن الجوانب التنظيرية التى لا تجسد واقعا معينا .

٢ ـ أن يكون التخطيط والخطة الموضوعة فيها من المرونة ما يمكن به مواجهة بعض المواقف الطارئة .

٣ ـ عند بنائها يجب أن تشتمل على العناصر الأساسية الثلاثة وهى :

(أ) الأهداف . (ب) الإجراءات والوسائل والأنشطة .
(ج) التقويم .

٤ ـ أن تهتم الخطة بالجوانب الأساسية والأولويات وما يتصل بحاجة المعلم والمتعلم والا تكون شكلية تهتم بالمظهر فقط .

٥ ــ أن تكون قابلة للتعديل والمراجعة وذلك عندما تواجه عوائق عند التطبيق •

بنــاء الخطة المدرسية :

وتتم فى ثلاث مراحل :

المرحلــة الأولى :

مرحلة الاعداد : ويقوم مدير المدرسة بالآتى :

أولا : تحديد احتياجات المعلمين والتلاميذ والبيئة المدرسية والمجتمــع المحــلى :

ويمكن تحديد ذلك من خلال الجوانب التالية :

١ ــ دراسة ما يرد للمدرســة من الادارة التعليميــة من خطط ونشرات وكتب دورية •

٢ ــ الالتقاء بالمعلمين والاداريين لوضــع تصور للأعمــال التى تحويها الخطة السنوية واشباع الرغبة المهنية لديهم •

٣ ــ استطلاع آراء طلاب المدرسة وكشف حاجاتهم ورغبــاتهم داخل بيئة المدرسة •

٤ ــ عقد اللقاءات التى تجمع أولياء أمور الطلاب وادارة المدرسة لمعرفة مدى الخدمات التى يمكن أن تقدمها المدرسة لأبنائهم وتسهيلات أولياء الأمور التى تمكن مدير المدرسة من وضع خطة واقعية •

٥ — استقراء الخطط السابقة وخطط مدارس أخرى متشابهة مع ظروف المدرسة •

ثانيا : أن يقوم مدير المدرسة بحصر للامكانات التى يمتلكها داخل المدرسة من امكانيات بشرية ومادية ، والتسهيلات التى يمكن أن يقدمها المجتمع المحلى وجهاز الادارة التعليمية ، ويتطلب من مدير المدرسة معرفة الجوانب التالية لتحقيق هذا المطلب :

(أ) أن يتعرف جيدا على طبيعة مدرسته ومدى مناسبتها لخطته •

(ب) معرفة واقع المجتمع المحلى المحيط بالمدرسة وامكانات أولياء الأمور ومدى مشاركتهم فى تحقيق رسالة المدرسة •

(جـ) تفحص قدرات وامكانات المعلمين والجوانب القيادية والإبداعية لديهم والتى تسهم فى تطبيق الخطة •

(د) معرفة ما يمكن أن تقدمه الادارة التعليمية من خدمات للمدرسة خاصة فى جوانب النمو المهنى للمعلمين •

المرحلة الثانية :

مرحلة بناء الخطة :

من المرحلة السابقة يفترض أن المادة الخام والتى ستشكل الخطة قد جمعت وحتى نستطيع صياغة وبناء خطة متكاملة يلزم أن نراعى الجوانب التالية :

١ ــ ترتيب بنود الخطة على حسب الأهمية والأولوية •

٢ ــ ترتيب بنود الخطة على شكل مجاميع متجانسة بحيث تخدم كل مجموعة هدفا محددا أو أهدافا محددة •

٣ ــ تصاغ بنود الخطة على حسب الامكانات المتاحة •

٤ ــ تشمل الخطة على عناصر أساسية وهى الأهداف ، الأنشطة والأساليب ، التقويم •

المرحلة الثالثة :

مرحلة اختبار الخطة (عملية التقويم) :

ونقصد بها مدى استفادة المدير والمدرسة والتلاميذ والمعلمين من الخطة المدرسية أو بعبارة أخرى ما العائد من تطبيق هذه الخطة وما الثغرات وسلبيات التطبيق •

ان عملية المراجعة والتقويم تحتاج الى التدقيق فى كل أسلوب من الأساليب والأنشطة التى صيغت من قبل • هل تم تنفيذه أم لا ؟ ثم فى حالة عدم التنفيذ هل عرف مكمن الخلل أم لا والى من يرجع سبب عدم التنفيذ ؟

مميزات التخطيط الناجح :

١ ــ الاهتمام بالأولويات •

٢ ــ شمولية التخطيط •

٣ — توازن التخطيط .

٤ — قابلية التطبيق وواقعيته .

٥ — مرونة التعبير .

٦ — الأساليب الاجرائية مشتقة من الأهداف .

٧ — يلبى حاجات المستفيدين من معلمين وطلاب .. الخ .

٨ — يستنهض جميع الامكانات المادية والبشرية .

٩ — أن تتناسب مع خطط الادارة التعليمية طويلة الأجل ولا تعارضها .

مقـــــدمة

ظاهرة العنف الطلابى

(ملخص بحث)

اعداد واشرافة

أ.د محمد السيد حسونة

ان الهدف الأسمى الذى يسعى أى نظام تربوى الى تحقيقه هو أنسنة مدارسنا ومجتمعنا Humanize Our Schools and Our Society بصـــورة تشـــجع الطـــلاب عـــلى التفـــاعل الايجـــابى والبنـــاء Positive and Constructive Interaction مع المدرسة ، فعمليـــة التعلم لا يمكن أن تحتل مكانتها فى نفوس الطلاب عن طريق الخـــوفة أو التهـــديد Intimidation فى محـــاولة للحـــد من ظاهرة العنف الطلابى داخل المدارس ، لكن الطريقة الأفضل هى تطوير الاستراتيجيات التى تتبعها المدارس اليوم للحـــد من هذه الظـــاهرة كما وكيفا . ـ

فمـــا تنفقـــه الدولـــة من أمـــوال عـــلى الخـــدمات الأمنيـــة Security Services ، والعاملين ، والمعلمين والاداريين بالمدارس يصبح هدرا ، اذا لم تتبع المدارس طرق واستراتيجيات جديدة مبتكرة للحد من الظاهرة التى تزايدت فى الآونة الأخيرة ، حيث أشار السيد الأستاذ الدكتور وزير التعليم الى أن الوزارة لم تقف مكتوفة الأيدى

تراقب وترصد فقط ما يحدث ، بل قامت فى العام الماضى بفصل ٩٠ طالبا لإعتدائهم على مدرسيهم ، وأشار سيادته الى أن الوزارة لا يمكن أن تقر اعتداء أى طالب على معلمه بأى شكل من الأشكال ، ومن ثم دعت الضرورة دراسة هذه الظاهرة فى محاولة جادة وهادفة للتعرف عليها ، وعلى المظاهر المعبرة عنها ، والأسباب الكامنة وراءها وكيفية الحد منها من خلال وضع تصور مقترح يساعد المسئولين والمهتمين بقضايا الشباب للتغلب على مواجهة الظاهرة التى بدت فى المد والارتفاع فلم تعد ظاهرة محلية تتعلق بالطلبة فقط ، وانما هى ظاهرة تكاد تكون عالمية وترتبط بالشباب فى مختلف البيئات لكن الشىء الغريب الذى يسترعى الانتباه ، تنامى هذه الظاهرة فى المجتمع المصرى الذى تميز على مر العصور والأزمان بالوسطية والاعتدال .

أهميــة الدراســة :

تكمن أهميــة الدراسة فى أنها تتنــاول أهم شريحة من شرائح المجتمع المصرى والتى تعد وبحق لســان الأمة الناطق وعقلهــا المفكر ويدها البانية ألا وهى شريحة طلاب وطالبات المرحلة الثــانوية والتى تمثل مكونا أساسيا من مكونات الشباب المصرى فقد بلغ مجمــوعهم ٢٦١٨٩٥٦ طالبا وطالبة حسب احصاء ١٩٩٦/١٩٩٧ منهم ٨٣٠٥٦١ فى التعليم الثانوى العام والباقى فى التعليم الفنى ، ومعظمهم يقعون فى المرحلة العمرية بين سن الخامسة عشرة والثامنة عشرة وهى ما تعرف بمرحلة المراهقة التى تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها القابلية للنمو السريع

فى النواحى الجسمية والاجتماعية والنفسية والعقلية والتعليمية ، الى جانب القدرة على الابتكار والابداع ، والرغبة فى المشاركة وتحقيق الذات ، واحداث التغيير والتطوير فى المجتمع ، وبعض مظاهر الشك فى بعض القيم السائدة فى المجتمع ، عندما يقف المجتمع الذى يعيش فيه المراهق موقفا يحول بينه وبين سد احتياجاته تظهر كثير من المشكلات السلوكية أو النفسية التى عادة ما يعبر عنها بطريقة لا تلقى قبول المجتمع ، وهى مشكلات يعانى منها المراهق نفسه كما يعانى منها المجتمع الذى يعيش فيه بمختلف مؤسساته ومنها الأسرة والمدرسة،من هذه المشكلات مشكلة العنف التى نحن بصدد دراستها .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، نظرا للأسباب السابقة .

منهج الدراسة :

تقتصر الدراسة على استخدام المنهج الوصفى ، فى محاولة الوصف وتشخيص الظاهرة ، بغية وضع الحلول المناسبة لها .

مصطلحات الدراسة :

يعرف العنف اصطلاحا بأنه « أفعال تتسم بالقوة البدنية من قبل المعتدى تسبب ألما جسديا Physical Pain أو ضررا Injury أو موتا Death للمعتدى عليه ، وقد يكون هذا العنف موجها نحو الاتلاف بممتلكات الغير ، وهذا النوع من العنف يعرفه

بالعنف المادى ، وقد يكون هذا العنف معنويا عن طريق الأقـوال وهو ما يعرف بالعنف اللفظى » .

الجـراءات الدراسـة :

تشتمل الدراسة الحالية على المراحل التالية :

ــ مظاهر العنف الطلابى محليا وعالميا .

ــ الأسباب الكامنة وراء انتشار ظاهرة العنف الطلابى .

ــ تصور مقترح للحد من ظاهرة العنف الطلابى .

وفيما يلى سوف نتناول هذه النقاط باختصار شديد ، على النحو التـالى :

ــ مظاهر العنف الطلابى عالميا ومحليا :

تمثلت مظاهر العنف الطلابى عالميا ومحليا فى النقاط التالية :

١ ــ الاعتداء أو الهجوم على المعلمين .
Assaults Against Techers

٢ ــ القيام بحرق الأشياء الثمينة داخل المدرسة .

٣ ــ التخريب المتعمد للممتلكات الخاصة Vandalism

٤ ــ تكوين عصابة يشترك فيها مجموعة من الطلاب .

٥ ــ تعاطى المخدرات Drug Abuse

٦ ــ حمل الأسلحة واستخدامها Weapons Carrying and Use.

٧ ــ التعدى على القوانين واللـوائح المدرسية وعـدم احترامها

بعض الطلاب القانون The Law Disrespect For ، ومن ثم عـدم الخشية من العقاب القانونى الرادع Effective Legal Penalty أو التنفيذ الصارم Strict Enforcement للعقوبة • مثال ذلك عدم حضور الدروس بالرغم من الوجود على أرض المدرسة •

٨ ـ التخريب المتعمد لمبانى المدرسة والأثاث •

٩ ـ حالات الغش الجماعى التى يقدم عليها بعض الطلاب •

١٠ ـ اعتداء بعض الطلبـة على زمـلائهم ممن يخـالفونهم فى الرأى أو الفكر أو العقيدة •

١١ ـ الإعتداء على الهيئة الإدارية بالمدرسة •

١٢ ـ الانضمام الى بعض التنظيمات والجماعات المنحرفة •

ـ أهم الأسباب الكامنة وراء انتشار ظاهرة العنف الطلابى محليا :

صنفت الدراسات السابقة المحلية والعالمية ظاهرة انتشار العنف بين الطلاب ، كما يوضحها الشكل رقم (١) ، فى الأسرة ـ المدرسة ـ وسـائل الاعلام ـ المجتمع •

أولا الأسـرة :

تعد الأسرة اللبنة الأولى فى تربية وتنشئة الطالب قبل أن يذهب الى المدرسـة ، فهى المسـئولة عن استخدام الطـالب للعنف اللفظى أو البدنى كوسيلة لحل الخلافات التى تنشب بينه وبين من يختلف معهم

فى الرأى • وفى السنوات الأخيرة حدثت تغيرات شديدة فى الأسرة المصرية أثرت على دورها التربوى ، تمثلت فى :

١ — انشغال بعض الآباء والأمهات عن رعاية أبنائهم •

٢ — تفكك بعض العلاقات الأسرية واضطرابها سواء بين الزوج والزوجة أو بين الآباء والأبناء •

٣ — اختلاط الأدوار داخل بعض الأسر المصرية لعوامل اقتصادية واجتماعية •

٤ — مبالغة بعض الأسر فى الانفاق على أبنائها تعويضا لهم عن غياب الأب أو الأم •

٥ — انحسار قيم التراحم والرفق والرضا داخل بعض الأسر المصرية •

٦ — الاعلاء من القيم المادية على حساب القيم الدينية والروحية •

٧ — جهل كثير من الأسر المصرية ، وخاصة فى البيئات التى تنخفض فيها المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية •

شكل رقم (١)

« يوضح الأسباب الكامنة وراء انتشار ظاهرة العنف بين الطلاب »

١ — الأسرة　　　٢ — المدرسة

أسباب انتشار العنف بين الطلاب

٣ — وسائل الاعلام　　　٤ — المجتمع

ثانيا : المدرســة :

لعــل من أهم العــوامل التى حالت دون قيــام المدرسة بدورها التربوى على الوجه الأكمل ، والتى نتج عنها ظهور بعض المشــكلات السلوكية مثل العنف بين الطلاب ، ما يلى :

١ ـ ازدحام المدرسة والفصول •

٢ ـ ضعف المرافق المدرسية •

٣ ـ استخدام أساليب تدريس عشوائية تسلطية •

٤ ـ ضعف الادارة المدرسية وتراخيها أو شدتها المبالغ فيه •

٥ ـ العنف من قبل المعلمين ، والعنف المضاد من قبل الطلاب •

٦ ـ قلة كفاءة المعلم وضعف معنوياته •

٧ ـ عدم اقامة جسر من المودة بين المدرسة وأولياء الأمور •

٨ ـ ابتعاد المنهج عن القيام بدوره الحقيقى فى احداث التنميــة الشــاملة للطلاب •

ثالثا : وســائل الاعلام :

لا حاجة لتأكيد دور الاعلام فى ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والتى منها العنف بين الطلاب ، ولعل من أوجه القصور فى الاعلام ما يلى :

١ ــ التركيز على جوانب الاستهلاك،مما أدى الى زيادة التطلعات المــادية •

٢ ــ استثارة نوازع الطلاب والطالبات من خلال ما تقدمه من مادة اعلامية حافلة بالاثارة والعنف •

٣ ــ ضعف كفاءة البرامج التعليمية والدينية والتثقيفية •

رابعا : المجتمــع :

فالتطورات السريعة التى حدثت فى المجتمع المصرى من جوانبه الاقتصادية والاجتماعية كان لها أثرها فى ظهور وتفاقم بعض المشكلات لدى الطلاب والتى من بينها العنف ، ولعل من أهمها :

١ ــ التكدس السكانى فى بعض الأحياء والمناطق العشوائية •

٢ ــ عدم اعطاء الطلاب فرصة كافية للتعبير عن رأيهم من خلال القنوات الشرعية كاتحادات الطلاب •

٣ ــ ظهــور بعض صور الاهمــال ، ومن ثم ضــعف مؤسسات المجتمع عن تناولها •

ــ التصور المقترح للحد من ظاهرة العنف الطلابى :

أولا : فى مجــال الأسرة :

١ ــ ضرورة زيادة وعى الأسرة بأهمية الرقابة على الأبناء •

٢ ــ أن ينأى الأباء فيما قد يحدث بينهم من خلافات •

٣ — الاهتمام بغرس القيم الدينية السليمة لدى الأبناء .

٤ — اتباع أساليب الثواب والعقاب وعدم التمييز بين الأبناء .

٥ — أن يتناسب المصروف المقدم من قبل الآباء للأبناء مع احتياجاتهم دون تقتير أو اسراف .

ثانيا : فى مجال المدرسة :

١ — دعم الأنشطة التربوية لاستغلال طاقات الشباب .

٢ — جعل موضوع العنف جزءا من المنهج المدرسى .

٣ — مشاركة أولياء الأمور مشاركة فعلية من خلال مجالس الآباء .

٤ — أن تدعو موضوعات المنهج الى احترام حقوق الإنسان ، والتسامح ، والحوار والرأى الآخر .

٥ — تقليل الكثافة الطلابية داخل المدرسة وتحسين الأوضاع التعليمية داخل الفصل ، مع ضرورة تدريب المعلمين والاداريين على مواجهة أعمال العنف من قبل الطلاب داخل المدارس .

٦ — ربط المدرسة بالمنزل وتوثيق العلاقات بينهما .

٧ — الاهتمام باعداد المعلم وتطوير أساليبه وطرق تدريبه .

٨ — الاهتمام بالتوجيه التربوى والنفسى فى المدرسة .

ثالثا : فى مجــال الاعــلام :

١ ـــ انتقاء البرامج التليفزيونية التى تؤكد على السلوك الايجابى عند الطلاب ، والتقليل من البرامج التى تدعو الطلاب للاقتداء بتقاليد الغـــرب •

٢ ـــ تخصيص برامج تناقش مشكلات الطلاب •

٣ ـــ أن يكون هناك تمثيل للتربويين فى لجـــان اختيار البرامج وتحديد مدى صلاحيتها للاذاعة أو العرض •

٤ ـــ الاهتمام بالبرامج التى تقوى العلاقات بين أفراد العائلة •

رابعا : فى مجــال المجتمــع :

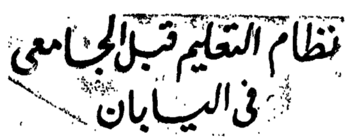
١ ـــ الاهتمام بضبط الشارع المصرى واحداث الانتظام فيه •

٢ ـــ اعادة التوزيع السكانى للبلاد وتحسين العشوائيات •

٣ ـــ القضاء على مظاهر التسيب المختلفة فى المجتمع •

٤ ـــ اشاعة روح التفانى فى العمل لدى جميع أفراد المجتمع •

٥ ـــ التأكيد على أهميـــة الدور الذى ينبغى أن تـــؤديه أجهـــزة الثقافة المختلفة •



نظام التعليم قبل الجامعى فى اليابان

للدكتـــور محمـــود محمـــد عـــلى
الباحث بشعبة بحوث تطوير المناهج
بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

خضع نظام التعليم فى اليابان الى التغير بعد احتلال اليابان فى نهاية الحرب العالمية الثانية ، فتغير النظام القديم ٦ ـ ٥ ـ ٣ ـ ٣ الى ٦ ـ ٣ ـ ٣ ـ ٤ .ويسبق هذه السنوات تعليم ما قبل المدرسة أو رياض الأطفال ، وهو ليس اجباريا ويبدأ من سن ٣ ـ ٥ سنوات. يلى هذه المرحلة التعليم الاجبارى ومـــدته ٩ سنوات يبدأ من سن السادسة ومدته ٦ سنوات للتعليم الابتدائى (الأولى) وثلاث سنوات للمرحلة الأولى من التعليم الثانوى وهو تعليم مختلط فى معظم المدارس وموحد المناهج وتفخر اليابان بأن نسبة التسجيل فى هذا التعليم ١٠٠٪ .

أما المرحلة الثانية من التعليم الثانوى فتنقسم الى ثلاثة أنواع : تعليم اليوم الكامل ، تعليم جزء من اليوم ، تعليم بالمراسلة . مـــدة الدراسة فى نظام اليوم الكامل ثلاث سنوات أما الدراسة لجـــزء من اليـــوم أو المراسلة فمن الممكن أن تنتهى بعد ثلاث ســنوات أو يزيد على ذلك . والتعليم لجزء من اليـــوم نوعان تعليم صـــباحى وتعليم مسائى . وتنقسم المرحلة الثانية من التعليم الثانوى الى ثلاثة أنواع تعليم عام ، تعليم خصـــوصى ، تعليم (شـــامل) متكامل . التعليم الثانوى العام يعرض مقررات عامة مع التركيز على الجانب الأكاديمى، بينما التعليم الخاص يهتم بالنواحى المهنية والفنية أو اهتمامات أخرى

حسب اختيارات التلاميذ لنوع المهنة المستقبلية وينقسم هذا النوع من التعليم الى تعليم زراعي ، صناعي ، أعمال ، صيد أسماك ، اقتصاد منزلي ، تمريض ، علوم ورياضيات .. الخ •

أما التعليم الثانوى المتكامل (الشامل) فيجمع بين التعليم العام والخاص •

فى عام ١٩٨٨ أنشىء نظام الساعات المعتمدة فى المرحلة الثانية من التعليم الثانوى (نظام جزء من الوقت ـ نظام التعليم بالمراسلة) وفى عام ١٩٩٣ أدخل هذا النظام فى المرحلة الثانية من التعليم الثانوى نظام اليوم الكامل وكان الهدف من ذلك هو امداد المرحلة الثانية من التعليم الثانوى بتخصصات مختلفة من التلاميذ طبقا لاحتياجاتهم الخاصة • وهذا النوع من المدارس غير محلى ولكنه يعتمد على عدد الساعات المقررة لكل نوع من التعليم التى يتمها التلميذ لكى يحصل على الشهادة ويوجد فى الوقت الحاضر ١٢٦ مدرسة من هذا النوع •

وتفخر اليابان بأن نسبة تسجيل التلاميذ فى المرحلة الثانية من التعليم الثانوى ٩٦٪ فى جميع أرجاء البلاد ١٠٠٪ فى المدن •

مدارس تعليم الفئات الخاصة والمعوقين :

يتلقى التلاميذ المعاقين تعليما خاصا طبقا لنوع ودرجة الإعاقة أما فى مدارس خاصة المعاقين (فئات الصم ، العمي .. الخ) أو فى فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية الأولية ، والمرحلة الأولى الثانوية وهناك ثلاثة أنواع من مدارس الفئات الخاصة ، مدارس المعاقين ذهنيا ، مدارس للمعاقين جسميا ، مدارس للمعاقين صحيا •

تهدف مدارس المعاقين الى ادماج التلاميذ ذوى الاعاقة فى تعليم متكافىء نسبيا مع التلاميذ العاديين فى كل من المدارس الأولية والثانوية ، وفى نفس الوقت تزود التلاميذ بالمعلومات والمهارات اللازمة التى تعوضهم عن العجز بالنسبة لأقرانهم من التلاميذ العاديين .

تحتوى مدارس التلاميذ المعاقين عادة على مرحلتين : المرحلة الأولى وهى التعليم الأولى ، والمرحلة الثانوية أى (مراحل التعليم الاجبارى فى الدولة) . بعض هذه المدارس بها مرحلة رياض الأطفال أو المرحلة الثانية من التعليم الثانوى أو كليهما .

تقدم المدارس العادية فى المرحلتين الأولية ، والثانوية الأولى الطعام للتلاميذ الذين ليست اعاقتهم خطيرة . هذه الفصول الخاصة للمعاقين تصنف الى سبعة أنواع طبقا لنوع الاعاقة مثل الاعاقة الذهنية ، الاعاقة الكلامية .. الخ .

تضاف بعض المقررات للتلاميذ ذوى الاعاقة الخفيفة فى المدارس الأولية والمرحلة الأولى من التعليم الثانوى التى تمكنهم من مواصلة دروسهم مع أقرانهم العاديين ، والتى تمكنهم من مواصلة تلقى المعلومات فى فصولهم الخاصة طبقا لمستوى أو درجة اعاقتهم .

مناهج كل من مرحلة رياض الأطفال ، المرحلة الأولى من التعليم الثانوى ، والمرحلة الثانية من التعليم الثانوى .

٢ ــ الاطار العام :

تقوم وزارة التعليم والعلوم والثقافة بتحديد الحد الأدنى للأيام الدراسية فى السنة لرياض الأطفال ، والمقررات التى تدرس فى التعليم

الأولى والمرحلة الثانية من التعليم الثانوى ، كما أنها تحدد عدد الساعات المدسية فى العام لكل مقرر •

تحدد أيضا الوزارة المحتوى والأهداف النوعية لكل مقرر،أنشطة المنهج الخاصة بكل منطقة والتى تقدم فى السياق القومى للمنهج لكل من المدارس فى المراحل الأربعة رياض الأطفال ، التعليم الأولى ، التعليم الثانوى المرحلة الأولى والثانية •

تنظم كل مدرسة مناهجها طبقا للوسائل والتشريعات المنظمة لذلك ، والمقررات الدراسية ، أخذه فى الاعتبار نوع الادارة المحلية التى تنتمى اليها المدرسة ، وخصائص الأطفال ، والمرحلة الدراسية والخصائص العقلية والجسمية للتلاميذ •

منــاهج مرحلة رياض الأطفــال :

تركز الدراسة فى مرحلة رياض الأطفال على عدد محدد من الأهداف يجب أن يحققها الطفل فى نهاية المرحلة ، وتتعلق هذه الأهداف بالنوحى الانفعالية للتلاميذ ، واستعدادتهم ، واتجاهاتهم وبالمحتوى الذى يحقق هذه الأهداف • تسعى هذه الأهداف والمحتوى الى تنمية خمسة جوانب للطفل الجانب الصحى ، العلاقات الانسانية ، الجانب البيئى ، الجانب اللغوى ، والجانب التعبيرى • تتضمن الأهداف والمحتوى علاقات متبادلة فيما بينها ، ويتعلم الأطفال من خلال الألعاب والأنشطة التى يقومون بها •

عدد الساعات المدرسية فى رياض الأطفال ٤ ساعات يوميا ، وعدد الأسابيع فى السنة الدراسية لا تقل عن ٣٩ أسبوعا الا فى الظروف الخاصة •

الجدول التالى يوضح المقررات التى تدرس فى المرحلة الأوليـة وعدد الساعات السنوية لكل مقرر دراسى :

المقرر الدراسى	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
لغة يابانية	٣٠٦	٣١٥	٢٨٠	٢٨٠	٢١٠	٢١٠
دراسات اجتماعية	—	—	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٢٠٥
رياضيات	١٣٦	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	٣٧٥
علوم	—	—	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٣٠٥
دراسة الحياة البيئية	١٠٢	١٠٥	—	—	—	—
موسيقى	٦٨	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
رسم وأشغال يدوية	٦٨	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
أعمال منزلية	—	—	—	—	٧٠	٧٠
تربية رياضية	١٠٢	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٣٠٥
التعليم أخلاقى	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
أنشطة خاصة	٣٤	٣٥	٣٥	٧٠	٧٠	٧٠
اجمالى الساعات	٨٥٠	٩١٠	٩٨٠	١٠١٥	٣٠١٥	٣٠٣٥

١ — الساعة المدرسية تعنى زمن الحصة وهو ٤٥ دقيقة .

٢ — تستبدل بعض حصص التعليم الأخلاقى فى المدارس الخاصة بحصص الديانات .

٣ — تشمل الأنشـطة الخاصة ، الأنشـطة داخل الفصول مثـل توجيهات خاصة بوجبة الغذاء ، مجالس التلاميذ ، أنشطة النوادى ، الأحداث المدرسية ، والخدمات الاجتماعية ، والرحلات المدرسية .

جدول يوضح عدد الساعات المدرسية السنوية في المرحلة الأولى من التعليم الثانوى

المقرر الدراسى	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث
لغة يابانية	١٧٥	١٤٠	١٤٠
دراسات اجتماعية	١٤٠	١٤٠	٧٠ ــ ١٠٥
رياضيات	١٠٥	١٤٠	١٤٠
علوم	١٠٥	١٠٥	١٠٥ ــ ١٤٠
موسيقى	٧٠	٣٥ ــ ٧٠	٣٥
موسيقى	٧٠	٣٥ ــ ٧٠	٣٥
فنون الرسم	٧٠	٣٥ ــ ٧٠	١٠٥ ــ ١٤٠
التربية الرياضية والصحية	١٠٥	١٠٥	١٠٥ ــ ١٤٠
أعمال منزلية وفنون صناعية	٧٠	٧٠	٧٠ ــ ١٠٥
تعليم أخلاقى	٣٥	٣٥	٣٥
أنشطة خاصة	٣٥ ــ ٧٠	٣٥ ٧٠	٣٥ ــ ٧٠
موضوعات اختيارية	١٠٥ ــ ١٤٠	١٠٥ ــ ٢١٠	١٤٠ ــ ٢٨٠
اجمالى	١٠٥٠	١٠٥٠	١٠٥٠

١ ــ الساعات المدرسية تعنى زمن الحصة وهو ٥٠ دقيقة .

٢ ــ تستبدل بعض حصص التعليم الأخلاقى فى المدارس الخاصة بحصص الديانات .

٣ ــ تشمل الأنشطة الخاصة ، الأنشطة داخل الفصل مثل توجيهات خاصة بوجبة الغذاء ، مجالس التلاميذ أنشطة النوادى الأحداث المدرسية ، والخدمات الجماعية ، والرحلات المدرسية .

١ — توزيع الساعات المدرسية المخصصة للموضوعات الإختيارية، ويمكن توزيع بعض منها على الأنشطة المدرسية •

٢ — فيما يتعلق بالمقررات الاختيارية •

عدد الساعات المدرسية للغة الأجنبية من ١٠٥ — ١٤٠ ســاعة في السنة ، وعدد الساعات المقررة للمقررات الأخرى كما هي في مقررات الدراســة •

الجدول التالى يوضح المقررات الدراسية فى المرحلة الثانوية الثانية وعدد الساعات المعتمدة لكل مقرر

المقرر	الموضوعات	عدد الساعات المعتمدة	الموضوعات المقررة لكل التلاميذ
لغـة يابانية	لغة يابانية	٤	٥
	لغة يابانية	٤	
	لغة يابانية تعبيرية	٢	
	لغة يابانية معاصرة	٤	
	استخدام اللغة اليابانية في المعـاملات	٢	
	أدبيات اللغة اليابانية (كلاسيك) ١	٣	
	أدبيات اللغة اليابانية (كلاسيك) ١١	٣	
	أدراك أدبيات اللغة اليابانية	٢	

المقرر	الموضوعات	عدد الساعات المعتمدة	الموضوعات المقررة لكل التلاميذ
الجغرافية والتاريخ	تاريخ العالم	٢	— واحد من هذين
	تاريخ العالم	٤	المقررين
	تاريخ اليابان	٢	* واحد من هذه
	تاريخ اليابان	٤	* الموضوعات الأربعة
	جغرافية	٢	*
	جغرافية	٤	*
علم حقوق المواطنين	المجتمع المعاصر	٤	— هذا الموضوع أو
(التربية المدنية)	علم الأخلاق	٢	* واحد من هذين
	السياسة والاقتصاد	٢	* الموضوعين
الرياضيات	رياضيات	٤	٥
	رياضيات	٣	
	رياضيات	٣	
	رياضيات	٣	
	رياضيات	٣	
	رياضيات	٣	
	رياضيات	٣	
العلـــوم	العلوم المتكاملة	٤	موضوعان من هذه
	فيزياء	٢	التصنيفات الخمسة
	فيزياء	٤	
	فيزياء	٢	
	كيمياء	٢	
	كيمياء	٤	
	كيمياء	٢	
	بيولوجى	٤	
	بيولوجى	٢	

المقرر	الموضوعات	عدد الساعات المعتمدة	الموضوعات المقررة لكل التلاميذ
	بيولوجى	٢	
	علم الأرض	٢	
	علم الأرض	٤	
	علم الأرض	٢	
التربية الرياضية	التربية الرياضية	٧ ــ ٩	٥
والصحية	الصحة	٢	٥
الفنــون	موسيقى	٢	يختار واحد من هذه
	موسيقى	٢	التصنيفات الأربعة
	موسيقى	٢	التصنيفات الأربعة
	موسيقى	٢	
	فنون جميلة (رسم ــ نحت)	٢	
	فنون جميلة (رسم ــ نحت)	٢	
	فنون جميلة (رسم ــ نحت)	٢	
	انتاج حرفى	٢	
	انتاج حرفى	٢	
	انتاج حرفى	٢	
	خــط	٢	
	خــط	٢	
	خــط	٢	
اللغة الأجنبية	لغة انجليزية	٢	
	لغة انجليزية	٤	
	لغة اتصال سمعية شفهية	٤	

المقرر	الموضوعات	عدد الساعات المعتمدة	الموضوعات المقررة لكل التلاميذ
	لغة اتصال سمعية شفهية	٢	
	لغة اتصال سمعية شفهية	٢	
	قــــراءة	٢	
	كتــــابة	٤	
	لغــة المانية	٤	
	لغــة فرنسية	٤	
اقتصاد منزلى	اقتصاد منزلى عام	٤	يختار واحد من هذه
	فنون الحياة المنزلية		الموضوعات

ملاحظــة :

تمثل كل ٣٥ ساعة مدرسية (حصة) وحدة ساعة معتمدة وذلك فى نظام اليوم المدرسى الكامل ويختلف ذلك فى حالة الجزء من اليوم الدراسى •

طبق هذا النظــام فى المدارس الثــانوية لأول سنة فى العــام الدراسى ١٩٩٤ •

وتحتوى القائمة السابقة على الموضــوعات التى يحتــاجها كل التلاميذ دون الاهتمام بأنواع المقررات •

تقــدم المرحلة الثــانية من المدارس الثانوية عدداً من المقررات الاختيارية ولذلك تحــدد المناهج فى كل مدرســة بحيث تتناسب مــع أهداف هذه المقررات ولكى تتناسب مع الفروق الفردية والاستعدادات

والقابلية ، والمستقبل المأمول لكل تلميذ على حدة • ولذلك كان على التلاميذ أن يختاروا المقررات المناسبة لقابليتهم واستعداداتهم ومستقبلهم •

لكى يتم التلميذ المرحلة الثانوية يجب أن يجتاز ٨٠ ساعة معتمدة أو أكثر كما هو محدد بكل مدرسة •

أما التلاميذ المسجلين فى المقررات الخاصة فيجب أن يجتازوا ٣٠ ساعة معتمدة أو أكثر فى الدراسات المهنية أو المقررات الخاصة •

الموضوعات الخاصة المقدمة فى المرحلة الثانوية الثانية هى لغات أجنبية (ألمانى — فرنسى) ، اقتصاد منزلى زراعة صناعة ، أعمال ، صيد أسماك تمريض ، علوم ورياضيات ، تربية بدنية،موسيقى فنون ، لغة انجليزية •

كتب المرحلة الأولية والمرحلة الثانوية :

ترخيص واختيار الكتب المدرسية :

وزارة التربية والتعليم طبقا لقانون التعليم فى اليابان مسئولة عن توفير الكتب فى كل من المرحلة الأولية والمرحلة الثانوية لاستخدامها فى دراسة الموضوعات داخل الفصل •

الكتب التى تستخدم فى المدارس كقاعدة عامة اما أن تختار بواسطة وزارة التربية والعلوم والرياضة والثقافة أو تؤلف بواسطة

الوزارة نفسها ، معظم الكتب المستخدمة حاليا فى المدارس تم تأليفها بواسطة مؤلفين تجاريين والوزارة اختارت من بينها • أما الكتب التى تؤلف بواسطة الوزارة نفسها حاليا فهى تلك الكتب المخصصة لأنــواع معينـــة من التعليم المهنى والمرحلة الثـــانية من المدارس الثـــانوية ، أو المدارس الخاصة بالمعاقين ، ويرجع ذلك الى وجود عدد محـــدود جدا من المؤلفين التجاريين فى هذا المجال وبالتالى محدودية المعروض فى السوق •

اختيار الكتب يعنى موافقة الوزارة واعتبارها صالحة للاستخدام فى المدارس وهى لازالت مسودة يعد تأليفها بواسطة المؤلف أو دور النشر ، ثم يستكمل طبعهـــا فى حالة الموافقة عليها • ويتم عادة اقرار الكتب المدرسية طبقا لما يلى :

تتقدم دار النشر أو المؤلف الذى يرغب فى نشر الكتاب المدرسى لاقرار الكتاب المدرسى المقترح • تعرض مسودة الكتـــاب على كل من مجلس فحص ، وعضـــو استشارى بالوزارة ، وتعرض أيضـــا على أخصائى فحص الكتب (وهو موظف بالوزارة) • وفاحصين خارجيين (عادة يكون أستاذ جامعة — مدرس بالمدارس — آخرين) • تعرض نتائج الفحص فى تقرير على المجلس • يقوم المجلس بعد ذلك بالحكم على مناسبة الكتاب المقتـــرح للاستخدام فى المدارس ، بعـــد اقرار اعتبارات القبول من قبل مجلس الفحص ، وتقرير الفاحصين وبناء على تزكية مجلس الفحص تقر الوزارة أو لا تقر الكتاب المقترح •

عندما يرى المجلس أنه يمكن اعــادة فحص الكتاب المقترح بعد تنقيح المسودة يقوم المجلس باعلام المؤلفين بتعليق اللجنة على النسخة المسودة التى سوف يقوم بتنقيحها •

فى عام ١٩٩٦ تم اقرار ١٧٢٨ كتابا ، كما تم أيضا نشر ٢٥٨ كتابا مدرسيا بواسطة الوزارة لمراحل التعليم الأولى والتعليم الثانوى بفرعيه المرحلة الأولى والثانية •

يقع اختيــار الكتب المستخدمة فى المدارس العــامة على عــاتق الحكومة المحلية التى تقع فى نطاقها المدارس • على الجانب الآخر تقع مسئولية اختيار الكتب فى المدارس القومية والمدارس الخاصــة على عــاتق مدير المدرسة •

تقسم عادة المحافظة الى عدد من الإدارات كل من هذه الادارات تقسم الى عــدد من اثنين أو أكثر من الادارات الفرعية • القســم المســئول عن التعليم فى هذه الادارة عــادة يختار نفس المقــررات حاليا • يوجد ٤٧ محافظة (ولاية) تحتوى على ٤٧٨ ادارة •

يحدث تجديد اختيارات الكتب لكل من مرحلــة التعليم الأولى ، والمرحلة الأولى من التعليم الثانوى كل ٤ سنوات أى أنه بمجرد اختيار الكتب المدرسية فى ادارة ما فانها تستخدم لمدة ٤ سنوات •

٢ — توزيع الكتب المدرسية :

تتحمل الحكومة القومية تكلفــة الكتب المدرسية للتلاميذ المسجلين فى التعليم الاجبارى ، وصلت ميزانية وزارة التعليم نظــير توزيع

هذه الكتب مجانا ٨ ، ٤٣ بليون ين فى سنة ١٩٩٦ • متوسط التكلفة لكل تلميذ تقريبا ٢٩١٥ ين فى المرحلة الأولية ، ٤٢٦٣ ين للتلميذ فى المرحلة الأولى من التعليم الثانوى ، وحوالى ٥٤٣٠ ين لكل تلميذ فى المرحلة العامة من التعليم الثانوى المرحلة الثانية ٦٥٥٦ ين لكل تلميذ فى المحلة الثانية من التعليم الثانوى المقررات الخاصة •

يقوم التلاميذ فى المرحلة الثانية من التعليم الثانوى نظام اليوم الكامل بشراء الكتب المدرسية على نفقتهم • أما تلاميذ المدارس الثانوية المرحلة الثانية لجزء من الوقت أو تعليم بالمراسلة أو مدارس المعاقين فتتحمل الحكومة القومية نفقة كتبهم المدرسية •

السنة الدراسية فى اليابان :

تبدأ السنة الدراسية فى اليابان فى ابريل من كل عام وتنتهى فى ٣١ مارس فى السنة التالية ، وهذا التوقيت يناظر السنة المالية فى اليابان •

عادة فى التعليم الأولى ، والمرحلة الأولى من التعليم الثانوى تنقسم الدراسة الى ثلاثة فصول دراسية من ابريل حتى آخر يوليو ثم من سبتمبر حتى آخر ديسمبر ثم من منتصف يناير حتى منتصف مارس • بينما فى معظم المرحلة الثانية من التعليم الثانوى تختار ثلاثة فصول دراسية فان بعضا منها يختار فصلين دراسيين (عادة الأول من ابريل حتى سبتمبر ، والثانى من اكتوبر حتى مارس) •

كل المدارس تحصل على أجازة فى فصل الصيف من نهاية يوليو حتى نهاية أغسطس وفى الشتاء من نهاية ديسمبر حتى منتصف يناير، وفى الربيع من منتصف مارس حتى أول ابريل ، عادة بداية الأجازة ونهايتها تحدد بواسطة الادارة التعليمية والمدارس فى كل ادارة محلية على حدة طبقا لنوع الأدارات وظروف المدرسة .

منذ سبتمبر ١٩٩٢ تغلق المدارس أبوابها يوم الأحد من كل اسبوع وفى العطلات الرسمية فى البلاد التى مدتها ١٣ يوما فى السنة . منذ ابريل ١٩٩٥ المدارس القومية والعامة بدءا من التعليم الأولى حتى المرحلة الثانية من التعليم الثانوى تغلق أبوابها يوم السبت الثانى من كل شهر ، وأيضا فى السبت الرابع من كل شهر .

اختصاصات المعلمين :

يختص معلم الفصل فى مرحلة رياض الأطفال بتدريس كل المقررات أو معظمها . أما فى مرحلة التعليم الأولى فيوجد أيضا معلم فصل فيما عدا المقررات العملية مثل الموسيقى ، الفنون ، الأشغال اليدوية ، التربية الرياضية ، والاقتصاد المنزلى فيخصص لكل مادة معلم .

يخصص فى المرحلة الأولى من التعليم الثانوى معلم لكل مقرر دراسى أو على الأكثر مقررين ويقوم بتدريس هذه المادة لعدد من الفصول .

يخصص فى المرحلة الثانية من التعليم الثانوى معلم لكل مقرر وفى أغلب الأحيان يكون لكل مادة عدد من المدرسين كل منهم متخصص فى تدريس موضوعات معينة حيث يزداد التخصص فى هذه المرحلة .

يحدد القانون الحد الأقصى لعــدد الطلاب في الفصل الواحــد بـ ٤٠ تلميذاً •

في مايو ١٩٩٥ كان متوسط عدد التلاميذ في الفصل في مرحلــة التعليم الأولى ٢٨٫٤ ، وكان متوسط عدد التلاميذ في الفصــل في مرحلة التعليم الأولى من المرحلة الثانوية ٣٣٫٣ •

يحدد القانون عدد المدرسين لكل مدرســة ، بحيث يزيد عــدد المدرسين في كل مدرسة عن عدد فصول المدرسة •

في ١٩٩٥ كان نسبة عدد التلاميذ لكل مدرس في المدارس الأولية ١٩٫٤ ، وفي مدارس المرحلة الأولى الثانوية ١٦٫٩ تلميذا لكل مدرس،

الادارة التعليمية فى اليابان

للأستـــاذ محمـــد فتحـــى قاســـم
باحث مساعد بشعبة بحوث التخطيط التربوى
بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

مقـــدمة :

تعد اليـابان من الدول المتقـدمة التى حققت اعجازا تعليميـا واقتصاديا يحسب لها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عـام ١٩٤٥ ، وأصـبح نموذج التعليم اليابانى — الذى يقف خلف هذه النهضة — نموذجا يحتـذى به من قبـل الدول النامية ، وفى الزيارة التدريبية لليابان فى المدة من ١٩٩٨/١٠/٢٦ الى ١٩٩٨/١٢/٨ تطرق التدريب الى عدة موضوعات مثل التربية البيئية ، والتربية فى المناطق النائية، التربية المعلوماتية ، الحياة المدرسية ، الاتصـال بين المدرسة ومجلس التعليم والمجلس المحلى والوزارة والتغذية الراجعة أو المرتدة فى هذا المجـال . كل هذه المجـالات والزيارات العـديدة للمدارس اليابانية المتنوعة ، أثبت وأكدت لى وجود نظام ادارى دقيق ، يتسم بدرجـة معقولة من المركزية فى وجود لامركزية أيضا ، ويمسك بكل صـغيرة وكبيرة فى المدارس والمؤسسات التعليمية ويوجد نظام اتصال غاية فى الدقـة بين جميع ادارات التعليم على جميـع المستويات القومية — الولايات — المحليات . كذلك ظهـر ذلك فى ادارة المؤسسات التعليمة — المدرسة — حيث يتشـكل هيـكل المدرسـة من نـاظر المدرسـة The Principal ونائب الناظر Vice والمعلمين وبعض الوظائف المعاونة مثل Nurse Teacher والكتبـة Clerks ويتم اختيار ناظر المدرسة من قبل مجلس التعليم School Board من خـلال

ترشيح ثلاثة أشخاص لهذا المنصب الذى يحظى بكل تقدير واحترام من المجتمع وكذلك وظيفة المعلم نفسها • ولا يوجد فى أسلوب الادارة التعليمة اليابانى أسلوب محدد لتقويم أداء ناظر المدرسة أو المعلم ، وانما بالتقويم الذاتى من قبل المعلمين للمعلم • وبالنسبة لمناخ المدرسة فهو مناخ ديمقراطى ينتيح الفرصة للرأى الآخر ويقوم الطلاب بادارة عمليات كثيرة بأنفسهم مثل ، داخل المعمل وأثناء تناول الوجبة الساخنة وفى المكتبة وفى الجيمنازيوم ، كل هذا له ما يدعمه فى قانون التعليم وتنظيم الادارة التعليمية وهذا ما سيتم التعرض له •

المبادىء الرئيسية للتعليم في اليابان :

وقد صدرت هذه المبادىء عام ١٩٤٦ وبدأ يدخل القانون الأساسى للتعليم فى اليابان حيز الفعل عام ١٩٤٧م •

ووفرت هذه المبادىء حقوق وواجبات المواطنين فى تلقى التعليم كما يلى :

— كل أفراد الشعب لديهم الحق فى تلقى تعليم متكافىء بناء على قدراتهم • وأن هناك التزام أخلاقى بأن أفراد الشعب يحمون أبناءهم ويقومون برعايتهم فى تلقى التعليم العام الموفر بواسطة هذا القانون « مادة ٢٦ » •

— وقد حدد القانون الأساسى للتعليم الهدف الرئيسى للتعليم كالآتى « تنمية متكاملة للشخصية ، العمل بجدية من أجل رعاية الأفراد ، الاهتمام بتربية العقل والجسد ، العمل على غرس حب العدالة والحق فى النفوس ، تقدير قيمة الفرد والفروق الفردية ،

احترام العمل والعاملين غرس وتنمية احساس عميق بالمسئولية،تنمية الروح الاستقلالية •

ادارة التعليم فى اليابان :

وتتم ادارة التعليم فى اليابان على ثلاثة مستويات هى المستوى القومى ومستوى الولايات ، ومستوى المحليات •

١ ــ ادارة التعليم على المستوى القومى :

تعتبر وزارة التعليم والعلــوم والرياضة والثقافة هى المؤسسة التعليمية المركزية فى اليابان وتحدد وظيفة الوزارة بقانون تطــوير وانتشار التعليم والعلوم والثقافة •

والوزارة مسئولة عن التخطيط المتكامل والتنسيق لتطوير وتطوير التعليم فى كل المســتويات وفى كل المنــاطق • وهى توفر التــوجيه والارشاد لكل المؤسسات التعليمية العامة والخاصة ، مثل المســاعدة المالية المساهمة فى تحسين التعليم فى هذه المؤسسات • بالاضــافة الى ذلك فان الوزارة تقوم بعمل عــدد من المنشآت التعليمية متضمنة فى ذلك الجامعات ، والكليات المتوســطة ، الكليات الفنية ، بيــوت الشباب ، المتاحف والمعارض الفنية • وتقوم بادارة هذه المنشآت •

ويوافق الوزير على انشاء المؤسسات العامة والخاصة للتعــليم العــالى ويعطى هذه المؤسسات حــاجاتها من الارشــاد والتــوجيه والمساعدة •

٢ ـ ادارة التعليم على مستوى الولاية :

يوجد فى اليابان ٤٧ ولاية وكل واحدة منها منقسمة الى عدد من المحليات • وفى كل ولاية يوجد مجلس الولاية للتعليم حيث يعمل كهيئة تعليمية مركزية فى الولاية • والمجلس مسئول عن ادارة وتسيير الخدمات الحكومية المتعلقة بالتعليم ، والعلوم والثقافة فى كل ولاية ويتكون مجلس التعليم بالولاية من خمسة أعضاء يتم تعيينهم بواسطة حاكم الولاية (المحافظ) بأخذ موافقة المجلس • ويعين مجلس الولاية للتعليم مراقب التعليم بالولاية الذى يعمل كمسئول رئيسى وتنفيذى ويسأل أمام المجلس بالنسبة لتنفيذ السياسات والمقاييس والمعايير المحددة من قبل المجلس • وتعيين مراقب التعليم يؤخذ به موافقة من وزير التعليم والعلوم والرياضة والثقافة •

والوظائف الأساسية لمجلس التعليم بالولاية :

(أ) ادارة وتنفيذ وتسيير المنشآت التعليمية داخل حدود الولاية وذلك فيما يخص « المدارس الثانوية العليا ـ المدارس الخاصة بالمعوقين ، المتاحف ، المكتبات العامة ، مركز تنمية التعليم مدى الحياة، مراكز البحوث التربوية والتدريب ••• الخ » •

(ب) تطبيق وتنمية الأنشطة للتربية الاجتماعية ، التربية البدنية والرياضيات •

(ج) انتشار والارتقاء بالأنشطة الثقافية والمساهمة فى الحفاظ على الخصائص الثقافية •

(د) اعطـــاء النصيحة والمســاعدة للوحدات الحكومية وغـير الحكومية بالنسبة لأنشطتهم التى لها صلة باليونسكو •

(هـ) مطالبة مجالس المحليــات التعليمية بتقارير شـــاملة حيث تساعد فى اعطاء توجيهات وأوامر بالتصحيح والتحسين فى كل شىء •

(و) الموافقة على انشاء رياض الأطفال فى المحليات ، المدارس الثــانوية العليا ، المدارس الخاصـــة بالمعــوقين ، مدارس التــدريب ذى الطابع الخاص ، مدارس وهى تجمع فئات مختلفة •

(ز) التعامل مع الشئون الادارية « متضمنة التعيين والاستبعاد من الوظــائف » للمــدرسين وبقيـــة العــاملين
للمدارس الابتدائية والثانوية الدنيا والمنتدبين فى المدارس الثــانوية كما هو الحال فى المدارس الخاصة « المرتبات ومصروفات الاعاشـــة للمدرسين فى هذه المدارس التــابعين للمحليات حيث تدفع بواســـطة حكومة الولاية » •

(ح) اصـــدار شهادات للمدرسين وكجزء من مجالس الولاية للتعليم فان محافظ الولاية لديه أيضــا سلطات ومسئوليات خاصـــة بالتعليم ، فوظيفتـــه أو وظيفتها الأساسية تتعلق بالاهتمـــام بالتعليم وتتضـــمن :

(أ) ادارة وتسيير الجامعات والكليات المتوسطة بالولاية •
(ب) الموافقة على انشــــاء رياض الأطفـــال الخاصـــة وكذلك المدارس الابتـــدائية والثـــانوية الدنيا والثـــانوية العليـــا الخاصة ، والمدارس الخاصـــة والمدارس الخاصة بالتدريب والمدارس المتنـــوعة

وتوفير اشراف عام وتوجيه ومساعدة لهذه المدارس . « المعاهد الخاصة للتعليم العالى تندرج تحت الاشراف لوزارة التعليم والعلوم والرياضيات والثقافة » .

(جـ) تنسيق اعداد الميزانية للقطاعات المختلفة متضمنة التعليم وأيضا ادارة الميزانيات التى وافق عليها مجلس الولاية .

٣ ــ **الادارة التعليمية على مستوى المحليات :**

فى كل ادارة محلية يوجد مجلس محلى للتعليم حيث كسلطة مسئولة عن الخدمات الحكومية المتعلقة بالتعليم والعلوم والثقافة فى الادارة المحلية .

ويتكون مجلس التعليم بالادارة المحلية بصفة مبدئية من خمسة أعضاء يتم تعيينهم بواسطة العمدة بعد موافقة أعضاء المجلس «العمدة وأعضاء المجلس المحلى المنتخبين مباشرة » وهم أعضاء فى المجلس لمدة ٤ سنوات .

ويختار المجلس المحلى مراقب التعليم على مستوى الادارة المحلية الذى يعمل كمسئول رئيس تنفيذى ويكون من أعضاء المجلس بعد أخذ موافقة مجلس التعليم بالولاية .

والوظائف الرئيسية لمجلس التعليم بالمحليات كالآتى :

(أ) ادارة وتسيير المنشآت التعليمية بالمحليات « وهم بصفة أساسية المدارس الابتدائية والثانوية الدنيا ، الصالات العامة للمواطنين والمكتبات العامة ومراكز البحوث التعليمية والتدريب ..الخ» .

(ب) تنفيذ وتحسين أنشطة الخدمة الاجتماعية والتربية البدنية والرياضيات •

(ج) نشر وتحسين الأنشطة الثقافية والمساهمة فى الحفاظ على الخصائص الثقافية •

(د) اعطاء النصيحة والمساعدة للوحدات غير الحكومية لأنشطتهم التى لها صلة باليونسكو •

(هـ) تولى عمل الكتب المدرسية المستخدمة فى المدارس الابتدائية والثانوية الدنيا فى الادارة المحلية •

وعمدة الادارة المحلية لديه أيضا سلطات ومسؤوليات تعليمية ، حيث من واجباته / واجباتها الرئيسية الآتى :

(أ) ادارة وتسيير الجامعات والكليات المتوسطة بالادارة المحلية •

(ب) تنسيق اعداد وثائق الميزانية للقطاعات المختلفة ومنها التعليم •

بمناسبة مرور ٥٠ عاما على صدور العدد الأول لصحيفة التربيــة فى يونيه ١٩٤٨ يسعدنا أن نعيد نشر هذا المقال للعالم والمربى الكبير المرحوم الأستاذ الدكتور عبد العزيز القوصى الذى كان يشغل وظيفة وكيل معهد التربية العالى للمعلمين والذى سبق نشره فى العدد الأول للصحيفة فى يونيه ١٩٤٨ تحت عنوان لنتعلم من أطفالنا لما فيه من نفع كبير للمعلمين وأولياء الأمور •

انتهى التلميـــذ من مرحلة الروضة وذهب به أبوه الى المدرســة الابتدائية وكان فرحا مسرورا بهذا الانتقال اذ فيه دلالته، ففيه — على الأقل تقديره — أنه كبر ونما وخرج من مرحلة الطفولة الى مرحلة أكثــر جدية وأكثر دلالة على النمو والتقدم •

وما هى الا أيام قلائل حتى عاد الى البيت وقــد غادرته نضرته وانحجب عن وجهه كل ما يدل على السعادة والإنشراح • عاد حزينا مكسور القلب • لم يسأله والده عن سبب هذا التغير رغم أنه أدركــه وحز فى نفسه • وانما جاذبه والده أطراف الحديث « ماذا أخذت فى المدرسة » وكان والده يقصد بهذا السؤال أن يكون وسيلة لكشف ما فى نفس الطفل • فجاء جوابه عجيبا اذ بدلا من أن يقول الولد انه أخــذ كيت فى الحساب أو كيت فى مشاهد الطبيعة قال « أخذت صفرا فى المحادثة ، وما كاد يفرغ من جملته حتى بكى وانهمرت دموعه انهمارا لم يسبق لأبيه أن رأى مثله منه • فداعبه والده « وكيف تأخذ صفرا فى المحادثة وأنت طويل اللسان كثير الحديث لا تكاد تنقطع عن الكلام طول النهار •• أخرج لسانك لأرى ان كان قد قصر عن ذى قبل أم مازال

على ما نعهده من طول .. » فابتسم الولد نصف ابتسامة وقال « هاهو لسانى » ثم قال « والآن سأريك كراسة المحادثة لترى بعينيك انى لن انجح فى هذه المدرسة » فدهش الوالد وقال فى نفسه متعجبا « وهل للمحادثة كراسة ؟ هل تعلم المحادثة عن طريق الكتابة أم تعلم المحادثة عن طريق المحادثة ؟ » ثم رفع وجهه للطفل قائلا « أرنى كراستك » . وبعد أن أخذ الكراسة فتحها ورأى فيها العجائب . رأى فيها ما يأتى :

أكتب جملا مفيدة فيما يأتى :

الحكك — الطلاسة — السبورة — المحبرة — المقعد ...

ودهش الوالد لأن طفلا فى الثامنة من عمره يعلم بهذه الطريقة السخيفة ويكلف أداء عمل لا يبث لنفسه أى معنى ويستعمل ألفاظا غريبة عنه كل الغرابة ثم انه فوق ذلك يعلم المحادثة والكلام فى ميدان بعيد عنهما وهو ميدان الكتابة .

قال الطفل لوالده « ولماذا نعلم هذه الأشياء ؟ » وأراد الوالد أن يكون متسقا مع سياسة المدرسة فقال « حتى يمكنك أن تتعلم اللغة الصحيحة » فانفجر الولد قائلا : « ولكنى لا أعرف انسانا يتكلم هكذا . أنت لا تتكلم هكذا ووالدى لا تتكلم هكذا والمدرس نفسه لا يتكلم هكذا . فلم نعلم هذه الأشياء البايخة ؟ » واضطر الوالد عجزا منه عن مواجهة هذا المنطق السليم أن يغير موضوع الحديث . ولكن بعد أيام تجدد الحديث فى نفس الموضوع اذ قال لوالده « أتريد أن ترى كراسة المحادثة ؟ » فقال الوالد « نعم » وبعد أن أطلع الوالد على الكراسة وجد أمرا غاية فى الغرابة . وجد ما يأتى :

أجب عن الأسئلة الآتية :

ما الذى تنام عليه ليلا ؟

وأجاب الطفل « أنام على المخدة » فصحح المدرس كلمة المخدة بكلمة أخرى وهى « الحشية » أى « المرتبة » • فاتصل الوالد بأحد المتضلعين فى اللغة العربية ليسأله ان كانت « مخـدة » صحيحة من الناحية اللغوية فأجاب هذا العالم بأنها صحيحة اذ أن المخـدة هى ما يوضع عليه الخد وقد وردت الكلمة فى معاجم اللغة وبذلك تكون اجابة الطفل صحيحة من ناحية اللغة ومن ناحية التربية•ولكن ماذا كان تعليق الطفل • قال الطفل : « لماذا يشطب المعلم كلمة المخدة ؟ أليس صحيحا انى أنام على المخدة ؟ أنا حقيقة أنام على « المرتبة » التى يسمونها « حشية » ولا أدرى لم يسمونها كذلك ولكنى أيضا أنام على المخدة• فقل لى يا أبى « لم فعـل المدرس ذلك » وبدت على وجهه عـلامات الدهشة والحيرة • ونظر الى وجه والده عله يجد فيه منفذا فلم يجد فيه الا حيرة لا تقل عن حيرته وألما يزيد كثيرا عن ألمه • وجد الحيرة والألم رغم محاولة والده أن يخفيها حتى يبدو متسقا مع جو المدرسة وروحها وسياستها •

وبعد أيام جاء نفس الطفل الى والده يشكو من مدرس الرسم قال الطفـل « ان معلم الرسم هـددنا بأن من تسـقط نقطة حبر على الصحيفة التى يرسم فيها فانه سيقطع كراسته بأكملها • » ثم سكت الطفل قليلا وقال لوالده « ولكن هـل هذا معقول ؟ » فأجـاب الوالد « لا معقول طبعـا »وكان أول ما فى ذهن الوالد أن يبدو أمام ابنـه

متمشيا مع سياسة المدرسة وروحها ونسى ما مر بينه وبين ابنـــه من ساعات الحرج فى مثل هذه المناسبات • ففاجأ الولد أباه قائلا « لا • هذا غير معقول » فقال الوالد مندهشا « وكيف كان ذلك ؟ » قال الطفل « افرض انى أريد أن أحول نقطة الحبر الى طبق أسود أو الى ولد زنجى أو الى نقطة حبر فوقها دواة مقلوبة •• » خرج الوالد فى هذه المرة عن سياسته السابقة عن غير قصد وقال « والله ان هذا لمعقول » •

وقام الوالد بعد أيام بالنظر فى كراسات ابنه ولاحظ أن خطـــه جيـــد فى بعض الصـــفحات وردىء فى البعض الآخر فقال الوالد « خطك هنا أحسن منه هناك فما السبب ؟ » وقال الولد « السـبب بسيط غاية البســـاطة اذ أنى أكتب خطا جيدا عندما أكتب خطا كبـــيرا ولكن المدرس يصر على أن نكتب بخط صغير ومن هنا تنتج رداءة الخط » فسكت الوالد سكوت الحيرة لأن هذا من المبادىء الأولية فى التربية ولم يكن من الممكن وضـــعه فى أحسن من هذه الصـــورة المحـــدودة الواضحة فالتلميذ الصغير هكذا : خطه ردىء اذا صغر جيد اذا كبـــر ويصـــحب النمو الطبيعى تـــدرج فى الخط من الكبر الى الصـــغر مع الجودة • ولا يجوز أن نسير ضد الطبيعة فى تعليم أطفالنا •

وحادث آخر حـــدث مع نفس الطفل أنه كلف أن يرسم أرجـــل دجاجة وأرجل الديك من كتاب مشاهد الطبيعة فقام بما كلف به غـــير أنه علم يوما ما أن والدته اشترت بعض الدجاج فطلب منها أن تعطيه أرجل « الفراخ » حتى ينظر فيها ويفحصها بيديه وعينيه • وقد لبت أمه ما طلب بعد أن ألح والده على وجوب تلبية مثل هذا الطلب • وكان فى اتجاه الولد نحو تعليم نفسه ما يتفق مع اتجاهات التربية السليمة •

وأحيانا يقطع الأطفال مراحل شاسعة فى استعمال الأساليب التعليمية الصحيحة . ومن أمثلة ذلك أن طفلا وجد على مكتب والده منظارا يدويا مكبرا (عدسة) فأخذه وصوبه نحو جلد يد والده فعبر عن دهشته تعبيرا حرا طليقا عندما رأى المسام كبيرة ورأى الشعر طويلا وكان سروره بالغا لهذا الكشف فأخذ المنظار واندفع به الى غرفته وكان بها اناء به فول منبت فأخذ واحدة منها وشقها وصوب عليها منظاره ليرى من أين يخرج نبت الفول .

ولست فى حاجة الى التدليل بعد هذا المثال الأخير على القيمة التعليمية الكبيرة الكامنة فى مئات الملاحظات التى تأتى على ألسنة الأطفال وتظهر فى أعمالهم الحرة . واذا أراد المربى أن يتعلم كيف يعلم الطفل أو أن يحدد ما يعلمه اياه فليس أمامه خيرا من مراعاة الطفل والنظر اليه وملاحظة أعماله وأقواله والبدء منها فهى النقطة الأولى فى الطريق الصحيح بل ومصدر الوحى يستلهم منه المربى جل رسالته .

ذوى الاحتياجات الخاصة الواقع والمستقبل

اعداد الدكتور

عمرو رفعت عمر على

باحث بشعبة بحوث الأنشطة

بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

يحظى ذوى الاحتياجات الخاصة باهتمام شديد فى هذه الآونة من السيدة سوزان مبارك ، كما يهتم بهذه الفئة كل الوزراء المعنيين بالتعامل معهم . وذلك فى ضوء توجهات الدولة للاهتمام بهؤلاء الأفراد بهدف خفض اعاقاتهم ، وتنمية قدراتهم ، وزيادة توافقهم مع ذواتهم ومع مجتمعهم ، الأمر الذى يعود على المجتمع بالكثير من الفوائد ، من حيث زيادة الانتاجية للفرد ، وخفض النفقات التى توجه لعلاج وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة .

ولكى نرى أبعاد الصورة جيدا ، لابد لنا فى البداية من تعريف المعوق أو صاحب الحاجة الخاصة كما اصطلح على تسميته حديثا ، فيعرف العلماء المعوق بأنه « كل شخص يعانى من قصور نتيجة الاعتلال بمرض عضوى أو حسى أو عقلى يعجزه عن آداء حاجاته الأساسية بمفرده أو عن مزاولة عمله والاستمرارية فيه ، كما أشارت الدراسات الحديثة الى أن ١٦.٪ من كل ٥٠٠ طفل فى سن السادسة

يحتاجون الى مساعدات للتغلب على المشكلات الإجتماعية والانفعالية المسببة للاعاقة الجسدية .

ومن هنا فلا عجب أن يصدر اعلان حقوق الطفل في ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩ ، والذى ينص على أنه « يجب أن يتلقى الطفل المعوق بدنيا وعقليا واجتماعيا التربية والعلاج الطبى الذى تستوجبه حالة الاعاقة التى يعانيها » . وتأكيدا لأهمية رعاية الفئات الخاصة أعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعوقيين ، وفى مجال اهتمام مصر بالفئات الخاصة أصدرت القانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥ والذى ينص على توحيد الجهود فى مجال التربية الخاصة والمعوقيين وتأهيلهم ، وذلك بالتنسيق بين الوزارات المختلفة .

ويمكن تقسيم ذوى الإحتياجات الخاصة حسب نوع الإعاقة الى:

— أصحاب الإعاقة الجسمية مثل مرض شلل الأطفال والقلب وفقد الأطراف .

— أصحاب الاعاقة الحسية وتشمل الكفيف والأصم أو مزدوج الإعاقة البصرية والسمعية .

— أصحاب الإعاقة العقلية مثل المأفون « قابل للتعلم » والأبله « قابل للتدريب » ، والمعتوه « ضعيف العقل » .

— أصحاب الإعاقة الإجتماعية والانفعالية وتحدث نتيجة الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية .

— المصابون بأمراض الكلام وعيوب النطق •

ويجمع الكثير من العلماء على أن أهم العوامل المسببة للاعاقة هي :

— اضطرابات خلقية Conenital Disorders : وتشمل عوامل وراثية جينية ، وعوامل غير وراثية مثل زواج الأقارب ، والزواج المبكر ، انتشار الأمية ، خروج المرأة للعمل ، العوامل الوراثية •

— الأمراض المعدية Commuaicable Diseases

وتنتقل العدوى من الأم المصابة الى الجنين مثل الإلتهاب السحائي meningitis وشلل الأطفال PolioLyclitis والتراكوما Trachoma ، والجذام Leprosy

— الأمراض الجسمية غير معدية Non-Commuaicable Somatic مثل ضغط الدم •

— الإضطرابات النفسية والعقلية الوظيفية ، مثل : مرض الصرع Epilepsy ويصيب (١٥) مليون نسمة من سكان العالم •

— الحوادث : وهى مسئولة عن ٨٫٥٪ من نسبة الإعاقات •

— ادمان المسكرات والمخدرات وعقاقير الهلوسة : حيث تشير التقارير الى أن نسبة المدمنين للمسكرات تصل الى ٢٪ فى ١٤ دولة شملهم تقرير منظمة الصحة العالمية •

— نقص وسوء التغذية : حيث يصيب أكثر من ١٠٠ مليون طفل دون الخامسة بأمراض نقص البروتين •

— كبر السن : حيث بينت التقارير أن نسبة هذه الفئة تزيد عن ٣٪ ممن هم فى سن الستين فأكثر وما يترتب عليه من أهمية البرامج المعدة لهم • ومن هنا فان الإعاقات يصاحبها عـدد من الديناميكيات النفسـية مثل :

— النكوص : حيث يعتمـد المعوق على الغير وينخفض معـدل الحركات التى يؤديها المعوق •

— الكبت والإسقاط : فيلجأ المعـوق الى الإسقاط والكبت غـير السـوى •

— العدوان : حيث يسـقط عدوانيته على الآخرين ، أو يوجـه عدوانيته نحو ذاته بأشكال مختلفة •

— التعويض : وليساعد على استخدام الأعضـاء التى لم تصب بطريقة أفضل عند عدم حدوث الإصابة •

— الإنكار : حيث يصر المعوق على أداء الأعمال الصـعبة التى لا يمكن أن يؤديها بدون مساعدة •

— الإنطواء : حيث ينسحب المعوق من المجتمع الذى يعيش فيه •

وبالنسبة لحجم الفئة المعاقة فى المجتمع ، فتقدر المنظمات الدولية كاليونسكو ومنظمة العمل الدولية .
(UNESCO) (WHO) (ILO)

نسبة المعوقين فى المجتمعات على النحو التالى :

— حوالى ٨٪ من مجموع السكان فى البلاد الغنية .

— حوالى ١٠٪ فى المجتمعات متوسطة النمو مثل مصر .

— حوالى ١٢٪ فى الدول الفقيرة أو المتخلفة النمو حيث ينتشر الجهل والفقر والمرض .

وقد تتأثر هذه التقديرات بقيام الحروب أو المجاعات أو الأوبئة .

— وعلى هذا فان عدد السكان فى مصر يبلغ حوالى ٦٢ مليون نسمة ومن ثم فان متوسط عدد المعوقين فى مصر حوالى ٦٫٢ مليون نسمة حسب أنواع الإعاقة المتعددة ، غير أن الكثير من البحوث التى أجريت وتعداد السكان الذى يتم كل عشرة سنوات قد كشفت عن اختلافات فى بيانات أعداد المعوقين ونسب تواجدهم وتوزيعهم فى البيئات المختلفة فى المجتمع المصرى مما يدل على عدم توافر قدر من الدقة بحيث يمكن الإفادة من هذه البيانات فى وضع الخطط والبرامج والمشروعات المحلية أو الوطنية لرعاية المعوقين بفئاتهم المختلفة .

وحينما ننظر الى واقع ما يقدم من خـدمات للمعوقين فى مصر فاننا نلاحظ أنه يشترك فى تحمل مسئولية تقديم الخدمات للمعـوقين فى مصر بصـفة مباشرة أربع وزارات •• الى جانب بعض الجهـات الأخرى والتى تقدم خدماتها لهم بصفة غير مباشرة •

والوزارات المعنية بصفة مباشرة هى :

١ ـ خدمات وزارة الشئون الإجتماعية :

بدأت وزارة الشـئون الإجتماعية الإهتمام بمجالات العمـل مع ذوى الحاجات الخاصة منذ صـدور قانون الضمان الإجتمـاعى الأول رقم ١٦ لسنة ١٩٥٠ حيث نصت المادة ٤٢ منه على قيام وزارة الشئون الإجتماعية باتخاذ التدابير الضرورية لإنشاء وتنظيم المعاهد والمدارس اللازمة لتوفير الخدمات الخاصة لعلاج العجزة وتدريبهم واعـدادهم للعمل ، وفى عام ١٩٦٠ أعدت وزارة الشئون الإجتماعية فى خطتهـا الخمسية برنامجا خاصا لإنشاء مكاتب التـأهيل بالمحافظات وأسندتها للجمعيات • وفى عام ١٩٧٥ صدر القانون رقم ٣٩ وتنص المـادة رقم ٥ منه على : « تنشىء وزارة الشئون الإجتماعية المعاهد والمؤسسات والهيئات اللازمة لتوفير خدمات التأهيل للمعقين ، ولا يجوز انشـاء معاهد أو مؤسسات أو هيئات التأهيل الا بترخيص من وزارة الشـئون الإجتماعية وفقا للشروط والأوضاع التى يصدر بها قرار من الوزير •• ويستثنى من ذلك هيئات التأهيل التابعة للقوات المسلحة » وتنفيذا لهذه

المادة تقوم وزارة الشئون الإجتماعية وأجهزتها بالمحافظات بالإشراف والمتابعة والتمويل الجزئى للجمعيات الأهلية المشهرة بها للعمل برعاية وتأهيل المعـوقيين والتى يقع على عاتقهـا تأدية الخدمات والرعـاية والتأهيل للمعوقين على مستوى الجمهورية لما تتمتع به من مرونة فى التنفيذ وقدرة على تطوير البرامج . هذا وقد بلغ عدد جمعيات رعاية وتأهيـل المعوقيين فى جمهـورية مصر العـربية فى ٣٠/٦/١٩٩٧ ٢٥٤ جمعية تعمل فى ثمانية قطاعات للاعاقة وهى :

١ ــ قطاع الإعاقة العقليـة « التخلف العقلى » ويعمـل به ٢٤ جمعية .

٢ ــ قطاع الإعاقة البصرية ويعمل به ٢٤ جمعية .

٣ ــ قطاع الإعاقة البدنية ويعمل به ٣٨ جمعية .

٤ ــ قطاع اعاقات السمع والتخاطب ويعمل به ١٤ جمعية .

٥ ــ قطـاع ناقهى الدرن وأسرهم ويعمـل به ٤٧ جمعية .

٦ ــ قطاع سلبى الجـذام وأسرهم ويعمـل به ١١ جمعية .

٧ ــ قطاع مرضى السرطان وأسرهم ويعمل به ٧ جمعيات .

٨ ــ قطاع مرض روماتيزم القلب ويعمـل به ٦ جمعيات .

٩ ــ جمعيات تعمل مع جميع قطاعات الإعاقة وعددها ٧٥ جمعية.

ويمكن أن نلاحظ أن هناك فئات من المعـوقين لم تحظى بعد بأى رعـاية مثل حالا الشـلل المخى ، حالات اعاقات التعلم ، الهيموفيليا ومرض الفشـل الكلوى ، والسبب فى ذلك يرجـع الى عدم وجـود الإمكانيات المادية والفنية لمعاونتهم ٠

وتؤدى الجمعيات العاملة فى مجال رعاية المعوقين عملها من خلال مكاتب التأهيل الإجتماعي والتى بلغ عددها ١١٧ مكتبا تقدم خدماتها لعدد ٣٣٧٩٨ معوقا خلال عام ١٩٩٦ وذلك بتقديم الخدمات الآتية :

— التزويد بالأجهزة التعويضية والصناعية ٠

— العمل على توفير العلاج الطبيعى ٠

والهيئات الحكومية أو الأهلية ٠

— التدريب المهني للمعوقيين فى المحلات والورش والمصانع
— منح شهادات التأهيل ٠

— اصدار بطاقات اثبات شخصية المعوق ٠

— المعاونة في ايجاد فرص عمل للمؤهلين مهنيا ٠

— صرف منح مالية طوال فترة التدريب المهنى ، بالإضافة الى أجور الإنتقال ٠

كما يعمل الى جانب مكاتب التأهيل ، مراكز التأهيل الاجتماعي ويوجد في مصر الآن ٢٦ مركزا تقدم خدماتها لنحو ٦٩٠٦ معوقا خلال عام ١٩٩٦ ٠

وتساهم المصانع الخاصة بالمعوقين فى توفير العمل والإشراف الطبى ، ويوجد فى مصر ٦ مصانع تقدم خدماتها لعدد ١٨٦ معوقاً خلال ١٩٩٦ .

كما تساهم مصانع الأجهزة التعويضية فى انتاج الأطراف الصناعية ويوجد بمصر ١٥ مصنعا تقدم خدماتها لعدد ٢٤٤٩٤ خلال ١٩٩٦ .

ويوجد أيضا مراكز أقسام العلاج الطبيعى والتى توفر الخدمات العلاجية لعدد ٤٢٧٠٩ من خلال ٥١ مركزا فى مصر خلال ١٩٩٦ .

ثم دور الحضانة للأطفال المعوقين لتربية حواس الطفل واكسابه مهارات الحياة اليومية ، حيث يوجد ٣٦ دارا تقدم خدماتها لعدد ٥٨٨ طفلا خلال ١٩٩٦ .

ويمكن اجمال عدد الذين حصلوا على خدمات من وزارة الشئون الإجتماعية لعدد ١٠٤٦٨١ فردا .

٢ — وزار التربية والتعليم :

منذ صدور القانون رقم ٦٨ لعام ١٩٦٨ والخاص بشأن التعليم العام اهتمت الوزارة بالتعليم الخاص لهذه الفئة حيث ورد فى هذا القانون انشاء مدارس لتعليم ورعاية التلاميذ المعوقين بما يكفل اتاحة الفرص لهم للدراسة بما يتفق مع قدراتهم .. كما نص على أنه اذا نشئت بجهة ما مدارس أو فصول ابتدائية لتعليم ورعاية الأطفال المعوقين طبق حكم الإلزام بالنسبة للمعوقين بهذه الجهة وتقوم مديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية بتحويل المعوقين من

مدارس التعليم العام الى مدارس وفصول التربية الخاصة وفى العام الدراسى ٩٥/٩٦ كان بجميع مدارس التربية والتعليم ٢٠٨٩٢ تلميذ يضمهم ٢٢٥٣ فصل دراسى موزعة على ١٦٥ مدرسة متخصصة لتعليم المعوقين و٢٠٤ مدرسة بها فصل أو أكثر للمعوقيين وتبلغ خدمات التربية السمعية حوالى ٤٥٪ وخدمات التربية البصرية حوالى ١١٪ بينما بلغت خدمات التربية الفكرية حوالى ٤٤٪ وذلك من اجمالى الخدمات التى تقدمها أجهزة وزارة التربية والتعليم للمعوقيين •

نظام الدراسة :

— بالنسبة للمعوقيين بصريا : وهم ينقسمون الى فئتين : الأولى: المكفوفيين :

١ — الحلقة الإبتدائية من التعليم الأساسى « خمس سنوات دراسية » •

٢ — الحلقة الإعـدادية من التعليم الأساسى « ثلاث سنوات دراسية » •

٣ — المرحلة الثانوية « ثلاث سنوات دراسية » ويمنح الطالب فى نهايتها شهادة اتمام الدراسة الثانوية المكفوفين •

— وتطبق هذه المدارس مناهج التعليم العام باستخدام الخط البارز (برايل) فى القراءة والكتابة وبيلر والعداد الحسابى فى الحساب وملحق بهذه المدارس قسم داخلى •

الثانية ضعاف البصر :

مدة الدراسة هى نفس مدة التلاميذ العاديين ومما تجدر الإشارة اليه أن خريجى الفئتين المذكورتين عاليه تتاح لهم فرصة الإلتحاق بالكليات النظرية بالجامعات •

— المعوقون سمعيا : وتضم بدورها فئتين :

— الأولى الصم : وهذه الإعاقة غالبا ما تكون مصحوبة باعاقة التخاطب •

— الثانية : ضعاف السمع : وهم الذين لديهم رصيد دمن اللغة والكلام •

١ — الحلقة الإبتدائية ومدة الدراسة بها (٨) سنوات •

٢ — الحلقة الإعدادية المهنية ، ومدة الدراسة بها (٣) سنوات وعند اتمامها يمنح الطالب شهادة اتمام الدراسة الإعدادية المهنية للصم وضعاف السمع •

٣ — المرحلة الثانوية الفنية ومدة الدراسة بها (٣) سنوات وعند اتمامها يمنح الطالب دبلوم المدارس الثانوية الفنية للصم وضعاف السمع •

— مناهج الدراسة بهذه المدارس وفق مناهج التعليم العام فى المواد الثقافية ووفقا لمناهج التعليم الفنى فى المواد العملية وتسير الدراسة وفق النظام الداخلى والخارجى •

المتخلفون عقليـا :

يلحق فئة المتخلفين عقليا القابلون للتعليم واللى تتراوح نسبة ذكاؤها ما بين ٥٠ — ٧٠ درجة بمدارس التربية الفكرية وهى تقدم :

١ — فترة التهيئة ومدتها سـنتان وخطة الدراسة بها عبـارة عن تدريبات حسية وعقلية وفنية ورياضية وموسيقية •

٢ — الحلقة الإبتدائية ومدتها (٦) سنوات تتضمن مواد ثقـافية بسيطة ومواد علمية مناسبة •

٣ — الإعداد المهنى ومـدة الدراسة ثلاث سـنوات ، تتضـمن تدريبات مهنية ويمنح المتخرج شهادة اتمام التعليم الأساسى لمدارس التربية الفكرية • وتسير الدراسة وفق النظام الداخلى والخارجى •

— المعوقون بدنيا وصحيا :

وهم الذين لا يعانون نقصا فى الحواس ويستطيعون السـير فى التعليم بالمدارس العادية بمساعدات طبية ورعاية صحية خاصة « مثل حالات شـلل الأطفال وأ بتر الأطـراف أو مرضى روماتيزم القلب » وهناك مدارس أنشأتها الوزارة داخـل جمعيات لرعاية شلل الأطفـال وأخرى لرعاية مرضى روماتيزم القلب حيث يتلقون الرعاية التعليمية من وزارة التربيـة والتعليم والرعاية الصـحية والإجتماعية والإيواء والإعاشة من الجمعيات الأهلية •

ثالثا : خدمات وزارة الصحة والسكان :

ويمكن اجمالها فى النقاط الآتية :

١ ـ تنفيذ برنامج لرعاية الأمومة والطفولة ، ويشمل رعاية الحوامل وفحوصهن ومتابعة الأم والوليد حتى بلوغ السن المدرسى حيث يتمتع بنظام التأمين الصحى الشامل • وقد طبق المشروع بنظام البطاقة الصحية اعتبارا من ١٩٩٦/٩/١ •

كما نفذت الوزارة التأمين الصحى على الأطفال الذين ولدوا اعتبارا من ١٩٩٧/١٠/١ ـ وهو ما سيكون له أبلغ الأثر فى الحد من الإعاقة •

٢ ـ وضعت الوزارة خطة طموحة للوقاية والحد من الإعاقة عن طريق نشر خدمات التأهيل المجتمعى فى جميع أنحاء الجمهورية بالإستعانة بالوحدات الصحية •

٣ ـ توفير خدمات العلاج الطبيعى بالمستشفيات العامة والمركزية ومراكز العلاج الطبيعى •

٤ ـ توفير الأجهزة التعويضية والصناعية اللازمة للمرضى •

٥ ـ توفير العلاج بالعمل فى مستشفيات الصحة النفسية وبعض أقسام الصحة النفسية بالمستشفيات العامة •

رابعا : خدمات وزارة القوى العاملة والهجرة :

وتتركز فى توفير فرص العمل للمعوقيين المؤهلين مهنيا والحاصلين على شهادة التأهيل تطبيقا لأحكام المواد من رقم (٨) الى رقم (١٧) من قانون تأهيل المعوقين رقم (٣٩) لسنة ١٩٧٥ ، والمعدل بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢ حيث أوردت هذه المواد خطوات واجراءات تشغيل المعوقيين • وأسند القانون لوزارة القوى العاملة مهمة تنفيذ هذه المواد •

خامسا : خدمات الهيئات المعنية بصفة غير مباشرة :

١ — وزارة الإعلام وأجهزتها اذ من مهامها خلق رأى عام ملم بمشكلة المعوقيين ، وتوعية الآباء وارشاد الأسر لكى تتقبل أطفالها وتتعايش معها اذ أنها تخصص برامج اذاعية وتلفزيونية خاصة تخاطب المعوقين وذويهمبالأسلوب المناسب لرعايتهم الى جانب قيامها بالتعريف بالمؤسسات والجمعيات والمدارس التى ترعى المعوقين ولقد خصصت شبكة الإذاعات المحلية ومختلف القنوات التلفزيونية برامج للمعوقين •• كما تلعب الصحف والمجلات والنشرات الإعلامية دورا كبيرا فى هذا المجال •

٢ — وزارة الدفاع لها دور فى رعاية وتأهيل المعوقيين من مصابى الحرب والعمليات العسكرية ويتبعها مركز شامل يقوم بهذه المهمة فى حى العجوزة يقدم خدماته بصفة أساسية للعسكريين ويخدم أيضا المدنيين •

٣ — جهاز الشباب والرياضة ويتبعه (٤٠) ناديا رياضيا مخصصة للمعوقين ومنتشرة بالمحافظات ويمارس فيها المعوقون رياضتهم والتى لها قوانينها الخاصة ٠

٤ — أولت معظم الجامعات عنايتها للمعـوقين فأنشـأت مراكز لرعايتهم وشجعت على اجراء البحـوث العلمية فى مجال رعـايتهم ،

وأدخلت بعض كليات التربيـة الرياضية ، والتربيـة النوعية والطب ومعاهد الخدمة الإجتماعية ٠٠ وأقسـام الإجتماع برامج لرعـايتهم ضمن مناهجها ٠

٥ — كما اهتمت مراكز البحوث والدراسات بالموضوعات الخاصة بالمعوقين وتدريب الكوادر وأولياء الأمور ٠

تنسيق الخدمات :

يقوم بالتنسيق بين الخدمات المقدمة لهذه الفئات :

١ — اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بالجمهورية ٠ وهو هيئة أهلية تضم فى عضويتها جميـع الجمعيات الأهلية العـاملة بميدان رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بمصر والمشهرة طبقا لأحـكام القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ بشأن الجمعيات ويختص الإتحاد بـ :

— تخطيط برامج الرعاية الإجتماعية التى تنفذها الجمعيات ٠

— اجراء البحوث والدراسات ونشرها بين الجمعيات ٠

ـ وضع وتنفيذ برامج الإعداد الفنى والإدارى لأعضاء الجمعيات والعاملين بها •

ـ تقويم جهود الجمعيات الأعضاء •

ـ تقديم المعونة الفنية للجمعيات الأعضاء •

٢ ـ المجلس الأعلى للتأهيل :

حيث نصت المادة (٤) من القانون ٣٩ لسنة ٧٥ بشأن تأهيل المعوقين على تشكيل مجلس علمى لتأهيل المعوقين برئاسة وزير الشئون الإجتماعية وعضوية (١٨) عضوا يمثلون الوزارات المعنية وكذا المعينة والقوات المسلحة والخبراء والمهتمين بشئون المعوقين •

ـ ومما تجدر الإشارة اليه أن هذا المجلس لم يجتمع سوى ثلاث مرات منذ انشائه • ولعل ذلك يرجع الى قصور التنسيق بين كافة الجهات التى تقدم خدماتها فى مختلف الوزارات والهيئات المعنية •

ـ مستقبل ذوى الإحتياجات الخاصة :

لكى نوفر مستقبلا أفضل لهذه الفئة يمكن وضع التصور التالى :

١ ـ توفير الإحصائيات الدقيقة عن حجم مشكلة المعوقين وفئاتهم وخصائصهم لمعاونة مخططى البرامج والباحثين والدارسين •

٢ ـ وجود الترابط والتكامل والتنسيق بين الجهات المعنية بصفة مباشرة أو غير مباشرة برعاية المعوقين •

٣ ـ التوسع فى برامج التعليم والتأهيل اذ لا يستفيد من

الخدمات الا نسبة بسيطة من المعوقين المحتاجين لها بل ان بعض فئات المعوقين لم تحظ بأية رعاية •

٤ - العدالة فى التوزيع الجغرافى لمدارس المعوقين اذ تخلو بعض المحافظات من هذه المدارس •

٥ - اعداد الكوادر الفنية المدربة القادرة على تقديم الخدمات فى مختلف الوظائف والأعمال اللازمة لرعاية وتعليم وتأهيل المعوقين لسد العجز الحالى فيها •

٦ - تطوير برامج التأهيل الى الدرجة الكافية لمسايرة التقدم العلمى والتكنولوجى المعاصر •

٧ - الحاجة الملحة الى مزيد من البرامج الوقائية للحد من الإعاقة •

٨ - الحاجة الى المزيد من الإنفتاح على العالم الخارجى والمنظمات الدولية وكذا التعاون بين الدول العربية فى تخطيط وتنفيذ بعض المشروعات الإقليمية •

٩ - الحاجة الى الدعم المادى المناسب لتدعيم البرامج الحالية وانشاء برامج جديدة لفئات المعوقين المحرومين من الخدمات •

١٠ ـ الحاجة الى حملة اعـلامية ضخمة لخلق وعى عـام لدى الجمهور عن المعوقين والخدمات التى يمكن أن تقدم لهم ، وكيفيـة معاملتهم .. الى جـانب الحث على التبـرع لدعم الجمعيات الأهليـة التى تتولى رعايتهم •

١١ ـ تطوير التشريعات القائمة لمسايرة التقدم الذى طـرأ على المجتمع ولتقنين التيسيرات التى تمنح للمعوقين وتدعيمها •

١٢ ـ الدعوة للاعداد لمؤتمرات على المستوى القومى والإقليمى حول هذا الموضوع تحت رعاية السيدة سوزان مبارك والأخذ بتوصيات المؤتمرات فى انشاء مراكز علمية تخصصية لهذه الفئة •

حول نظام التعليم فى ماليزيا

دكتور / أحمد عطيـة
باحث بالمركز القومى للبحوث
التربوية والفنيـة

اولا : معلومات عامة عن الدولة :

جغرافيا : تقع بجنوب شرق أسيا ، مكونة من جزيرتين تفصـل بينهما مياه بحر الصين الجنوبى بمسـافة حوالى ٦٥٠ كم ومسـاحة الدولة كلها حوالى ٣٣٠٫٠٠٠ كم٢ ، ومناخها استوائى ، تتراوح درجة الحرارة على مدار العام بين ٢١ و ٣٢ درجة مئوية ٠

سكانيا : عدد السكان (احصاء ١٩٩٧) حوالى ٢٫٢ مليون نسمة، ١٠٪ منهـم يسـكنون الجـزء الغـربى الذى توجـد به العاصـمة « كوالا لامبور » ٠ اللغة الرسمية (مالاى) ، واللغة الإنجليزية هى اللغة الثانية (وليست لغة أجنبية) ٠ والديانة الرسمية هى الإسلام، وهناك البوذية ، والهندوسية ، والمسيحية ٠ ولا يجوز أن يقيم أحـد فى هذه الدولة لا يدين بديانة ؟

سياسيا : هناك ١٣ ولاية ومقاطعتين فيدراليتين يحكمها ٩ سلاطين بشكل تقليدى ، وهناك ملك للدولة ، غير أن رئيس الوزراء المنتخب ، ومجلسه ، هم الحكماء الحقيقيون للبلاد ٠ وقد دخلها الإسـلام فى اوائل القرن الرابع عشر الميلادى ٠ ونالت استقلالها من الإحتـلال

البريطانى عام ١٩٥٧ . واجهتها مشكلة تعدد الأعراق ، ماليزيون ، صينيون وهنود هاجروا اليها أواخر القرن التاسع عشر ، وأوائل القرن العشرين ، وقامت الدولة بحل هذه المشكلة بفتح الباب أمام المجتمع للترقى فى الوظائف العامة بناء على الكفاءة الشخصية (والحد الأقصى للوظائف العامة وظيفة رئيس الوزراء الذى يجب أن يكون من المسلمين ، لأنهم الأغلبية) ، والتمتع بكافة حقوق المواطنة .

اقتصاديا : يتراوح معدل النمو الإقتصادى السنوى منذ عام ١٩٨٧ حوالى ٨٪ و ٥٠٪ من النشاط الإقتصادى يتمثل فى الصناعة ، وفى عام ١٩٩١ بداية الإصلاح التعليمى وضعت الدولة نظاما اقتصاديا جديدا يعمل على النمو الإقتصادى للجميع وازالة الفقر نهائيا .

يخصص للتعليم نسبة ٢٠٫٤٪ من الميزانية العامة للدولة (حوالى ١٫٧ بليون دولار أمريكى) ، وهذه الحصة المالية لا يتم صرفها فى بناء المدارس ، ولا صيانتها ، ولا دفع مرتبات العاملين بها (مع توحيد المرتبات على مستوى الدولة) ، ولكن كل ولاية مسئولة عن تلك الأمور ، وعليها تدبير الموارد اللازمة لها ، أما المخصص المالى من الميزانية العامة للدولة للتعليم فيتم انفاقه على دعم المناطق الفقيرة ، ودعم الجامعات ، والمؤسسة المسئولة عن محو الأمية (وتبلغ نسبة الأمية بها ٧٪ من اجمالى السكان) ، وعلى تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة ، وعلى ادارة الموجهين على مستوى الدولة ، واجراء الإمتحانات العامة ، وعلى ادارات الوزارة (كادارة التخطيط والبحوث) ، ودعم المدارس الفنية والتكنولوجية ، وعلى المنح الدراسية

المتميزين من الفقراء • وللقطاع الخاص دور كبير متزايد فى مجال التعليم ، تحت اشراف الدولة ، مثال ذلك قيام شركة تيلكوم بانشاء جامعة خاصة •

ثانيا : السلم التعليمى فى ماليزيا :

الهدف المعلن للتعليم فى ماليزيا هو : « الوصول بخريج هذا النظام الى مستوى العالمية ، مع تحليه بالخلق الرفيع والمبادىء السامية •

ويأخذ السلم التعليمى فى ماليزيا الشكل التالى :

المرحلة الإبتدائية : ٦ سنوات (تبدأ من سن السادسة • وهذه المرحلة غير الزامية (ومع ذلك تبلغ نسبة الإلتحاق بها ٩٩٪) •

ويتم التقويم فى نهاية الصف الثالث على مستوى المدرسة ، باشراف الإدارة العامة للامتحانات ، ولكنه ليس اجباريا ، فهو مجرد امتحان شخصى ، ويمكن للطالب المتميز فى هذا الإمتحان الإنتقال الى الصف الخامس مباشرة •

وفى نهاية الصف السادس يقام امتحان للمواد الأساسية ، على مستوى المدرسة وتشرف عليه الإدارة العامة للامتحانات • وهناك اتجاه لتحويل هذا الإمتحان ليصبح تشخيصيا من عام ٩٩/٢٠٠٠ •

المرحلة الثانوية الدنيا : ومدتها ثلاثة سنوات ، وهى عامة لجميع الطلاب • ويتم امتحان عام مشترك بين المدرسة والوزارة على مستوى الدولة ، وهو أيضا امتحان تشخيصى يمهد للانتقال للصف الرابع •

المرحلة الثانوية العليا : وتضم الصفين الرابع والخامس • ويتم الإمتحان فى نهاية السنة الخامسة فى المواد الإجبارية على مستوى الدولة • وفيها يبدأ التخصص على النحو التالى :

المدرسة الأكاديمية : والمناهج تنقسم الى ثلاث فئات : مواد اضافية ، ومواد اختيارية لتحديد أحد المسارين : آداب أو علوم • وخريج هذه المدرسة يمكنه الإلتحاق بسوق العمل ، و بالدراسة لمدة عام أو عامين تمهيداً للالتحاق بالجامعة •

المدرسة الفنية : ويدرس فيها الطالب نفس المواد الإجبارية بالمدرسة الأكاديمية والاختلاف فى المواد الإختيارية والإضافية•ويتم اختيار المتميزين فى الرياضيات والعلوم من الحاصلين على شهادة انهاء المرحلة الثانوية الدنيا لهذا المسار • ويستطيع خريج هذه المدرسة الإلتحاق بسوق العمل مباشرة ، أو يقوم بدراسة لمدة عام أو عامين للالتحاق بالجامعة فى مجالات العلوم والتكنولوجيا •

المدرسة المهنية : بالإضافة الى المواد الإجبارية بالمدرسة الأكاديمية والفنية ، هناك أربعة مجالات لتخصص : الهندسة ، الإقتصاد المنزلى، التجارة ، الزراعة • ويمكن لخريج هذه المدرسة الإلتحاق بسوق العمل مباشرة كفنى ، كما يمكنه الإلتحاق بمعاهد بولتيكنيكية لمدة عام أو عامين تؤهله للالتحاق بالجامعة فى مجال التخصص •

دليـــل وتعـريف

رابطة خريجى معاهد وكليات التربية

مدير التحرير

يتساءل الكثير من الزملاء المعامين عن الرابطة وأهدافها والفوائد التى تعود عليهم من خلالها لذا يسعدنا أن ننشر فى هذا العدد بعض المعلــومات التى نرى أنها مفيــدة فى التعريف بالرابطـــة وذلك على النحو التالى :

النشـــــأة :

تأسست رابطة خريجى معاهد وكليات التربية سنة ١٩٤٣م على يد أحد الرواد التربويين هو المرحوم اسماعيل بك محمود القبانى وكان اسماها فى ذلك الوقت رابطة خريجى معهد التربية بالقاهرة .

وكان الغرض الأساسى من انشائها العمل على نشر مبادىء التربية الحديثة وتحقيقها فى معاهد التعليم بمصر ، وقد اتخذت لذلك وسائل شـــتى ، فأقامت المعسكرات الصيفية لأعضـــائها ونظمت المحـــاضرات العامة لرجال التعليم ، وعقدت المؤتمرات والندوات المصرية ، وكان أول تلك المؤتمرات فى شتاء سنة ١٩٤٥م . وقد كان لهذه الجهود أثرهـــا فى توجيه الأنظار الى مشكلات التربية والتعليم وتحريك الرغبـــة فى بحثهـــا .

هذا بالاضافة الى صحيفة التربية التى تصـــدرها الرابطة والتى صدر العدد الأول من اصدار هذه الصحيفة أن تكون منبرا حرا لقرائها يدلون عن طريقها بما يعن لهم من ملاحظات عن سير التعليم وأساليب التربية فى المدرسة والمنزل والمجتمـــع ، ويعلنون رأيهم حـــرا صريحا فيما يقترح من خطط ومناهج ويناقشون ما يعرض من آراء حتى يتبين من هذا كله الاتجاه الذى يمثل روح رجال التعليم عامة .

أهـــــداف الرابطـــة :

١ ــ نشر الثقافة والبحوث التربوية والعلمية والفنية .

٢ ــ تشجيع البحث التربوى ونشر المبادىء والأساليب التربوية .

٣ ــ دراسة المشاكل التربوية الميدانية .

٤ ــ تبادل الأفكار وتوثيق الروابط العلمية والتربوية عن طريق :

(أ) اصدار صحيفة التربية .

(ب) عقد المؤتمرات والندوات .

(ج) اقامة معارض تعليمية وفنية .

(د) تنظيم رحلات ثقافية وحفلات اجتماعية للأعضاء .

هذا ولا تتدخـــل الرابطـــة فى الشـــئون السياسية أو الدينيـــة

(هـ) تكوين مكتبة شاملة يستفيد منها الأعضاء فى دراساتهم .

ولا يسمح بعقد اجتماعات خاصة فى هذه النواحى بمقرها .

صحيفة التربية :

تصدر صحيفة التربية بصفة دورية منتظمة فى أربعة أعداد سنوية (اكتوبر — يناير — مارس — مايو) وتهدف الرابطة من وراء اصدار الصحيفة الى تحقيق الأهداف التربوية الآتية :

توثيق الصلات التربوية والثقافية والمهنية بين خريجى معاهد وكليات التربية عن طريق نشر البحوث والمقالات •

١ — تنمية الوعى المهنى والتربوى بين المعلمين •

٢ — اتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لنشر مقالاتهم •

٣ — حفظ حق النشر لنتاج العقول والبحوث التى تنشر •

ويشرف على الصحيفة مجلس ادارة الرابطة ممثلا فى رئيس مجلس الادارة •

وتتكون هيئة التحرير من :

— رئيس تحرير الصحيفة •

— مدير تحرير الصحيفة •

— خمسة أعضاء فى تخصصات:التربية — علم النفس التربوى — المناهج — التخطيط — الفنون الابداعية •

— وترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة •

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة ت : ٥٧٥٩٧٨٦

والاشتراك السنوى ٦ جنيهات

مجالات ولجان نشاط الرابطة :

أولا : اللجنة الثقافية ومهمتها :

ـ تنظيم المحاضرات والندوات التربوية والعلمية والفنية .

ـ اجراء الدراسات والبحوث وعقد المؤتمرات فى مجال التربية وعلم النفس .

ـ تزويد مكتبة الرابطة بالمراجع والمؤلفات التربوية .

ثانيا : اللجنة الاجتماعية ومهمتها :

ـ تنظيم احتفالات فى المناسبات القومية والدينية والاجتماعية .

ـ تنظيم رحلات وزيارات ميدانية علمية وترفيهية لأعضاء الرابطة ومرافقيهم .

ثالثا : لجنة شئون الخريجين ومهمتها :

ـ مناقشة الأعضاء فى قضايا التربية والاسهام فى حل مشكلاتهم .

رابعا : لجنة المعارض الفنية ومهمتها :

ـ تنظيم واقامة معرض سنوى للفنون التشكيلية .

ـ تنظيم معارض نوعية فنية فى بعض المناسبات بالرابطة وتحديد المواقيت المناسبة لها .

شروط العضوية :

ـ مؤهل عالٍ من أحد معاهد التربية أو كلياتها .

— مؤهل عال ومؤهل تربويا .

— ألا يكون محروما من مباشرة حقوقه السياسية .

— أن يكون حسن السير والسلوك .

— أن يكون قد قبل نظام الرابطة .

— أن يقدم طلبا للانضمام للرابطة متضمنا اسمه . وديانته وجنسيته وتاريخ ميلاده ومحل سكنه ووظيفته وطريقة سداد الاشتراك ، وأن يوافق مجلس الادارة على قبوله .

أن يقوم بتسديد الاشتراك المقرر .

الاشتراك السنوى ٦ جنيهات تسدد دفعة واحدة أو على أقساط شهرية .

تزول صفة العضوية فى حالة الانسحاب أو الوفاة أو فقد شرط من شروط العضوية .

فى هذا العدد

يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات وآراء السادة القراء فى المجالات التربوية